انتساب سَلِيط إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) بين الحقيقة والادعاء

د. نضال مؤيد مال الله
قسم التاريخ / كلية التربية
جامعة الموصل

القبول	الاستلام
٠١ / ٠٦ / ٢٠١١	٠٧ / ٠٤ / ٢٠١١

Abstract

This paper deals with a problem in the Islamic history which is related to the personality of Abdullah Bin Abbas (may Allah be pleased with him) who was ascribed by a son of one of his bondwoman, his name is Sulaitt. Abdullah Bin Abbas had denied that son when he was a live. Thus, Sulaitt claimed that after Bin Abbas died. This matter has left a group of associations relating the prerogatives that were obtained by his sons after him as they described as the caliphs of the Abbasid State, in addition to the problematic matters between the Umayyad and the Abbasid relation. When Al-Waleed Bin Abdul-Malek was the caliph, the Umayyad abused this question to belittle the high position that the Abdullah's sons were gotten, especially the position of his son (Ali) in the society.

Throughout studying the available narrations, we have observed that they were weak narrations with the serials of their tracing back. Also, the results which we have obtained confirm the claim is false and the political motives were the cause of that historical question. We also concluded that the claim of Abu Muslim Al-Kharasani about his lineage to the Abbasid by Sulaitt was false.

ملخص البحث

يعالج هذا البحث إشكالية في التأريخ الإسلامي، ارتبطت بشخصية عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)، اذا نسب إليه ولداً من إحدى جواريه اسمه سَلِيط، وقد انكر عبدالله بن عباس

(رضي الله عنهما) ذلك الولد في حياته، لكن سليط ادعى ذلك الامر بعد وفاة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما). وهذا الأمر ترك جملة تداعيات ارتبطت بالمكانة التي تمتع بها ابناؤ ه من بعده بوصفهم خلفاء الدولة العباسية، فقد استغل الأمويون على عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك هذه المسألة للنيل من المكانة الرفيعة التي احتلها أبناء عبد الله آنذاك في المجتمع، ولاسيما مكانة ابنه علي، فقد دع م الخليفة الوليد بن عبد الملك سليطاً في ادعائه الانتساب لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) حيث عمل على اظهار هذا الادعاء والحكم لسليط بأنه ولد لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) وقد تناقلت المصادر العربية الأولية هذه المسألة وكثر التأليف بشأنها، اذ تركت ظلالها على الكتابة التاريخية، وفي هذا البحث س عينا الى عرض مختلف الروايات المتعلقة بالموضوع ومناقشتها من أجل تسليط الضوء على هذه الإشكالية التاريخية والمساهمة في إجلائها.

المقدمة:

هناك الكثير من الإشكاليات التأريخية التي رافقت تأ ريخنا العربي الإسلامي، والتي تباينت أقوال المؤرخين بشأنها تبعاً لتباينه الزمني والسياسي والجغرافي ، ولعل أحد الأمثلة المثيرة والمفيدة في الوقت نفسه قضية نسبة الع بد سَلِيط إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنه ما) وتداعياتها حيث توافرت بين أيدينا عدد من الروايات التي اختلفت أو اتفقت سواء في جوهرها أو تفاصيلها بين مؤيد لهذه النسبة وداحض لها.

ولا يدعي هذا البحث انه قد قدّ م حلاً لهذه الإشكالية بل كان الهدف منه تسليط الضوء عليها في اتفاقها واختلافها مع التأكيد ان حصيلة هذا العمل هي الوقوف على صدق الرواة الذي نفوا ذلك من منطلق محايد وهو ما أسعفنا به تحليل الروايات التاريخية ضمن إمكانياتنا البحثية المتواضعة.

ان هذه الإشكالية ليست بالأمر الهين إذا أخذت بالحسبان ان شخصية عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) تعدّ واحدة من أهم شخصيات التأريخ الإسلامي المبكر بخاصة العصر الأموي، وكذلك العباسي بوصفه جدّ بني العباس أي هو جد الأسرة التي حكمت بلاد المسلمين من سنة (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م).

ومن هنا فإن الإضرار بسمعة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) السياسية والترويج لروايات تحقق هذا الغرض قد يكون أمرا تم في العصر الأموي لأغراض شتى سوف نتناولها في البحث.

وأيضا من ناحية أخرى فإن الدفاع عن شخصية عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) وإلقاء اللوم على الخلافة الأموية في تورطها بحبكات سياسية ضد عبدالله بن عباس (رضي الله

عنهما) وابنائه من بعده ، قد يسّوغ عملاً مطلوباً من العباسيين في أن يدافعوا عن جدهم أو أن يأمروا أو أن يتدخلوا في صياغة الروايات المتعلقة بهذا الحادث لإبراز الصورة الأنصح لجدهم وتخليصهم من أدران السياسة المكدرة.

ولتناول هذا الموضوع تم تقسيمه إلى عدد من المشاكل البحثية.

الأولى: ترتبط بصحة نسبة بنوّة سَلِيط إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) من عدمها.

والثانية: ماذا يترتب على كون سَلِيط بن عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) أو ابن عبد من الناحية الشرعية؟ وكذلك ومن الناحية الخلقية ؟ وأهمية ذلك من الناحية السياسية، ثم ماذا يترتب على وضع سَلِيط شرعيا و قانونياً عند من قالوا بصحة نسبته لعبدالله بن عباس هل يتمتع بالمكانة الشرعية كابن شرعي لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) من نيله الارث بعد وفاة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) أو سوى ذلك.

اما الثالثة: ما اثير في زمن الوليد بن عبد الملك ومحاولة الأمويين للنيل من علي بن عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) عن طريق اتهامه والترويج لصحة نسبة سَلِيط إلى أبيه ومن ثم توجيه الاتهام إلى علي بن عبدالله بقتله.

اما المشكلة الرابعة والأخيرة فهي ادعاء أبي مسلم الخراساني بانتسابه للعباسيين عن طريق سَلِيط .

وقد تناولنا الموضوع وفق تحليل الروايات التاريخية إلى عناصرها الأساسية وسوف نذكر مؤلفيها حسب وفياتهم.

البلاذري، انساب الاشراف (٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، اليعقوبي، تأريخ ، (٢٨٤هـ / ٨٩٦م)، ومؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية، (من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)، الشابشتي، الديارات، (٣٨٨هـ/٩٩٨م)، ابن حزم، جمهرة انساب العرب، (٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، ابن الاثير، الكامل في التأريخ، (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، ابن الطقطقي، الفخري في الاداب السلطانية (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، النويري، نهاية الارب، (٧٣٣هـ/ ١٤٠٥م)، ابن خلدون، العبر (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

باحثين ومحللين في المؤتلف والمختلف بين هذه الراويات.

ولادة سَلِيط وصلته بعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) وتداعياتها:

وردت لدينا (عشر) روايات تتعلق بموضوع ولادة سليط ، وصلته بعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) وتداعياتها، وهذه الراويات مرتبة حسب وفاة مؤلفيها، وهي الآتي:

أولاً: البلاذري[١]:

١ - كانت لعبد الله بن عباس جارية صفراء مولده تخدمه.

٢ - فواقعها مرة ولم يطلب ولدها.

٣ - فاغتنمت ذلك واستنكحت عبد من عبيد أهل المدينة.

٤ - فوقع عليها حتى حبلت وولدت غلاماً.

٥ - فحدها عبد الله بن عباس.

٦ - واستعبد ولدها وسماه سليطاً.

٧ - فنشأ ظريفاً جلداً.

ثانياً: مؤلف مجهول، صاحب كتاب اخبار الدولة العباسية[٢]:

١ - كان عبد الله بن عباس وطئ جارية له كان لا يثق بها وكانت تدخل وتخرج.

٢ - فجاءت بولد ذكر سماه سليطاً.

٣ - فكان في حياته يدعوه لأمه.

ثالثاً: الشابشتي[٣]:

١ - اشترى عبد الله بن عباس أمة صفراء بربرية

٢ - فولدت في منزل عبد الله غلاماً، فسماء سليطا.

٣ - ونشأ في منزله ، فخرج جلدا ظريفا.

رابعاً: ابن حزم[٤]:

١ - سَلِيط من ولد عبد الله بن عباس لأمِّ ولد.

٢ - نفاه عبد الله بن العباس ، ثم أستلحقهُ.

خامساً: ابن الاثير[٥]:

١ - انه كانت له جارية مولده صفراء تخدمه.

٢ - فواقعها مره ولم يطلب ولدها ثم تركها دهرا.

٣ - فاغتنمت ذلك واستنكحت عبداً من عبيد المدينة.

٤ - فوقع عليها، فحبلت وولدت غلاما.

٥ - فحدها عبدالله ابن عباس.

٦ - واستعبد ولدها وسماه سليطا.

٧ - فنشأ جلداً ظريفاً.

٨ - يخدم ابن عباس.

سادساً: ابن الطقطقي[٦]:

١ - كان لعبد الله بن عباس جارية.
٢ - فوقع عليها مرة من المرات ثم اعتزلها مدة.
٣ - فاستنكحها عبداً.
٤ - فوطئها فولدت منه غلاما.
٥ - سمته سليطا.
٦ - ثم الصقته بعبدالله بن العباس ، وأنكره عبد الله ولم يعترف به ، ونشأ وهو اكره الخلق إلى عبد الله ابن عباس.

سابعاً: النويري(٧):

١ - ان عبد الله بن عباس كان له جارية مولده صفراء تخدمه.
٢ - فواقعها مره ثم تركها دهرا.
٣ - فاستنكحت عبداً من اهل المدينة.
٤ - فولدت له غلاما.
٥ - فاستعبده عبد الله بن عباس وسماه سليطا.
٦ - فنشأ جلداً ظريفاً.

ثامناً: ابن خلدون(٨):

١ - ان جارية لعبد الله بن العباس ولدت لغير رشده.
٢ - فحدها
٣ - واستعبد وليدها وسماه سليطا.
٤ - فنشأ واختص بالوليد.

تاسعاً: ابن حجر العسقلاني(٩):

١ - كان سَلِيط بن أمْه لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما).

عاشراً: صفوت(١٠):

١ - كان لعبد الله بن عباس جارية.
٢ - فوقع عليها مرة، ثم اعتزلها مدة.
٣ - فاستنكحها عبدا فوطئها.
٤ - فولدت منه غلاما سمته سليطا

لم تذكر المصادر التأويخية تأريخ ولادة سَلِيط ، حيث لاتشير إلى ذلك إلا الراويات السابقة الذكر بخصوص موضوع ولادته وصلته بعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) أقدمها رواية البلاذري(١١)، ونقل عنه مضمون روايته المؤرخون الآخرون الذين جاءوا من بعده.

اتفقت المصادر التاريخية على أن لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)(١٢) جارية(١٣) صفراء مولد ة(١٤) بربرية(١٥) تخدمه(١٦) وانفرد الشابشتي (١٧) بذكر مصدر هذه الجارية بقوله "اشترى بالمدينة أَمَةً(١٨) بربرية" واجمعت المصادر التاريخية على انه وقع عليها مرة(١٩) أي وطئ جاريته التي كان لا يثق بها حيث كانت تدخل وتخرج (٢٠) ولم يطلب ولدها (٢١). ثم اعتزلها مدة(٢٢) أي تركها دهرا (٢٣) فاغتنمت ذلك (٢٤) واستنكحت عبداً (٢٥) من عبيد أهل المدينة(٢٦) فوطئها(٢٧) أي وقع عليها حتى حبلت وولدت غلاما (٢٨) ثم جاء الشابشتي (٢٩) لينفرد بذكر مكان ولادة الجارية بقوله "ولدت في منزل عبد الله غلاما ". بينما لم يحدد مجهول(٣٠) شيئاً عن حملها الذي ذكره المؤرخون، واكتفى بالقول "جاءت بولد". فلما علم عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) بذلك أقام عليها الحَدّ(٣١)، والحَدّ يكون على الزاني الذي فعل الزنا(٣٢) .

ومن خلال الروايات المذكورة آنفا نفهم ان عبد الله بن عباس (رضي الله عنهم ا) اقام على الجارية الحَدّ بعد أ ن علم بحملها ، فلما سألها عن حملها ربما أنكرت زواجها الذي أجمعت الروايات التأويخية على انها "استنكحت عبدا" أي: تزوجت، خوفاً من العقاب من سيدها ؛ لأَنها تزوجت من دون علمه. والمعروف انه لا يجوز للرقيق ذكرا كان أو انثى أن يتزوج إلاّ بإذن سيده، وهذا باتفاق الفقهاء ، فإذا تزوج بغير إذن سيده فنكاحه باطل(٣٣)، دليل ذلك قول النبي (ﷺ) **((أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ))**(٣٤). لأن رقيقة ماله، وللسيد ان يجبر الأمة على التزوج ممن يشاء (٣٥). وثمة سؤال يطرح نفسه في هذا المقام ، هل للسيد اذا زنت الأمة أن يقيم عليها الحَدّ؟ حتى يقيم عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) الحَدّ على الجارية وفي الاجابة على هذا السؤال نقول قد اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

الأول: يجوز للسيد ان يقيم الحَدّ على أ مته إذا زنت أو يقيمه الإمام، وبه قال علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عمر (رضي الله عنهم أجمعين) وعلقمة والزهري والثوري والمالكية والشافعية والحنابلة (٣٦)، قال الامام الشافعي (٣٧) "ولسيد العبد والآمَة ان يقيما عليهما حدّ الزنى فلإذا فع لا لم يكن للسلطان أن يثني عليهما ". دليلهم ما روي ه عن أبي هريرة (رضي الله عنه): انه قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إِذَا زَنَتْ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ)) (٣٨).

ورويه عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ان النبي (ﷺ) قال: ((أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم))(٣٩).

ولان السيد يملك تأديب أمته وتزويجها فملك، إقامة الحَدّ عليها كالسلطان.

الثاني: لا يجوز للسيد أنْ يقيم الحَدّ مطلقا، والإمام أحق بإقامته، وبه قال الحنفية[٤٠].

دليلهم: إنّ حدّ الزنا من حدود الله تعالى لا يجب إلا ببينة أو إقرار، بشروط هي: عدالة الشهود، ومجيئهم مجتمعين أو في مجلس واحد وذكر حقيقة الزنا ، وغير ذلك من الشروط التي تحتاج إلى فقيه يعرفها ويعرف الخلاف فيها والصواب ، منها وكذلك الاقرار فينبغي أن يفوض ذلك إلى الامام أو نائبه كحَدّ الأحرار[٤١].

وقول الحنفية أحوط في هذه المسألة، وان كانت النصوص تؤيد القول الأول، الا ان النبي (ﷺ) قال في حديث أبي هريرة المذكور آنفا ((إذا زنت أمَة أحدكم فتبين زناها فليجلد ها الحَدّ)) ومسألة التأكد والتثبت من البينة يتولاها الامام أو القاضي وفق آليات محددة ومقننة، فقد تكون الأمة متهمة زورا وكذبا بهذا الفعل، وهي لم تفعل ذلك، فالذي يتولى، على وجه الدقة واليقين هو القاضي، ولذلك يترك أمر اقامة الحَدّ إليه بعد ثبوته[٤٢].

وبعد ذلك استبعد عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) ولدها[٤٣] وقد اختلف المؤرخون في موضوع من سمى سَلِيط[٤٤] بهذا الاسم فقد اتفق معظم المؤرخون على ان عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) هو من سمّاه حيث ذكر البلاذري[٤٥] رواية مفادها ان جارية عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) ولدت له غلاما فاستعبد عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ولدها وسماه سليطا. واتفق معه في ذلك المؤرخون الآخرون [٤٦]، إلا إن ابن الطقطقي[٤٧] اختلف معهم فأورد نصاً يبين أن والدته هي من سمّت ولدها، فقال "عندما ولدت منه غلاما "سمته سليطا"، واسم سَلِيط اسم شائع في شبه الجزيرة العربية خاصة في مكة والمدينة قبل الإسلام، تسمّى به الكثير ، ومن ابرز من تسمَّى بهذا الاسم: سَلِيط بن عمرو[٤٨] وسليط بن قيس[٤٩] وسليط بن الحارث[٥٠] وسليط بن عمرو العامري[٥١] وسليط بن سفيان[٥٢].

ولم تزودنا المصادر التأريخية بمعلومات وافية عن حياته سوى انه اتصف بأنه كان "جميلاً وذو هيئة"[٥٣] كما عرف بأنهُ كان ظريفاً جلداً[٥٤]؛ لأنه نشأ في منزل عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)[٥٥] فهو بذلك تطبع باطباع ليست في والديه بل في الجو الذي نشأ وتربى فيه – دار عبدالله بن عباس– (رضي الله عنهما)[٥٦].

ادعاء سَلِيط بنسبه إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ومطالبته بالميراث:

ليس لدينا معلومات عن نسب سَلِيط فنسبه مجهول إلا أنه كان ينسب لامه . فقد وردت (عشر) روايات تتعلق بموضوع ادعاء سليط بنسبته لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ومطالبته بالميراث، وهذه الراويات مرتبة حسب التسلسل الزمني وهي الآتي:

أولاً: البلاذري[٥٧]:

١. ولم يزل يخدم علي بن عبد الله وذهب معه إلى الشام
٢. فكان له من بني امية موقع ومن الوليد بن عبد الملك خاصة
٣. فادّعى انه ابن عبد الله بن عباس.
٤. ودسّ إليه الوليد – لما كان في نفسه على علي بن عبد الله – ان خاصِمْ علياً.
٥. فخاصمه واحتال شهوداً على اقرار عَبْدالله بانه ابنه .
٦. فشهدوا له بذلك عند قاضي دمشق.
٧. وعرف الوليدَ قاضيه رأيه في تثبيت نسب سَلِيط.
٨. فتحامل معه على علي والحقه بعبد الله بن عباس.
٩. وكان الوليد شرّيراً.
١٠. ثم ان سَلِيط يخاصم علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه غماً واذى.

ثانياً: مجهول[٥٨]:

١ – فلما توفي ادعت ام سَلِيط انه من عبد الله
٢ – فخاصمت علي بن عبد الله إلى الوليد بن عبد الملك.
٣ – فتعصب عليه الوليد، فاراد ان يحكم لسليط.
٤ – وكره علي بن عبد الله ان يدخل في نسبه من ليس منه .
٥ – فأرسل إلى سَلِيط: لا حاجة لك في حكم الوليد، فائتني فإنى اقربك واشهد لك.

ثالثا: الشابشتي[٥٩]:

١ – ثم شخص مع علي بن عبد الله إلى الشام ، فلم يزل في خدمته حتى مات عبدالملك ، وولي الوليد ابنه.
٢ – فأظهر التحامل على علي بن عبد الله، وعيبه بحضرة الناس
٣ – وسعى قوم من حسدة علي وأهل البغي ، فافسدوا سليطا وزينوا له ادعاء ولاد ة عبدالله بن عباس، وقالوا: انت شبيهه في جمالك وهيئتك.
٤ – فادعى سَلِيط أنه ابن عبد الله بن عباس.
٥ – وخاصم علياً إلى الوليد.
٦ – فأمر الوليد برفعها إلى قاضي دمشق.
٧ – فأحضر سَلِيط قوما شهدوا له على نسبه.
٨ – وانهى ذلك إلى الوليد.
٩ – فالحقه بعبد الله بن عباس.

١٠ – فخاصم عليا في الميراث وطالت منازعته اياه حتى قاربه علي وصيره في عياله .
١١ – فكان يقوم لعلي بحوائجه وأموره.

خامساً: ابن الاثير[٦٠]:

١ – وكان له من الوليد بن عبد الملك منزله.
٢ – فادعى انه ولد عبد الله بن عباس.
٣ – ووصفه على امر الوليد لما كان في نفسه من علي بن عبد الله بن عباس .
٤ – وأمره بمخاصمة علي.
٥ – فخاصمه.
٦ – واحتل في شهود علي إقرار عبد الله بن عباس بأنه ابنه .
٧ – فشهدوا بذلك عند قاضي دمشق فتحامل القاضي اتباعا لرأي الوليد فاثبت نسبه .
٨ – ثم ان سليطاً خاصم علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه علي أذى شديداً.

سادساً: ابن الطقطقي[٦١]:

١ – فلما مات عبد الله نازع سَلِيط ورثته في ميراثه.
٢ – وأعجب ذلك ببني امية ليغضوا من علي بن عبد الله بن عباس.
٣ – فأعانوه وأوصوا قاضي دمشق في الباطن.
٤ – فمال إليه في الحكم.
٥ – وحكم له بالميراث.

سابعاً: النويري:

١ – وخدم ابن عباس ثم صار له من الوليد بن عبد الملك منزله.
٢ – فادعى انه من ولد عبد الله بن عباس، واعانه الوليد على ذلك لما كان في نفسه من علي بن عبد الله بن عباس.
٣ – وأمره بمخاصمته فخاصمه.
٤ – واحتال في شهود على إقرار عبد الله أنه والده
٥ – فشهدوا بذلك عند قاضي دمشق.
٦ – واتبع القاضي رأي الوليد في ذلك، فأثبت نسبه وخاصم عليا في الميراث [٦٢].

ثامناً: ابن خلدون[٦٣]:

١ – فنشأ واختص بالوليد:

٢ – وادعى ان عبد الله بن عباس اقر بانه ابنه واقام البينة على ذلك وخاصم علي بن عبدالله في الميراث واذاه.

تاسعاً: ابن حجر العسقلاني[٦٤]:

١ – إدعى بعد موته على علي بن عبدالله انه أخوه.

عاشراً: صفوت[٦٥]:

١ – ثم ألصقته بعبد الله بن عباس

٢ – وأنكره عبد الله ولم يعترف به.

٣ – ونشأ سَلِيط، وهو أكره الخلق إلى عبد الله بن عباس.

٤ – فلما مات عبد الله نازع سَلِيط ورثته في ميراثه.

٥ – واعجب ذلك بني أمية ليغضوا من علي بن عبد الله ابن عباس

٦ – فأعانوه

٧ – وأوصوا قاضي دمشق في الباطن.

٨ – فمال إليه في الحكم

٩ – وحكم له بالميراث.

والمشكلة هي في نسب سَلِيط إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) إذ إن هناك شكاً في نسبه، لان أم سَلِيط بعد ولادتها لولدها "ألصقته بعبدالله بن عباس؛ و أنكره عبدالله ولم يعترف به ونشأ وهو أكره الخلق إلى عبد الله بن عباس"[٦٦] وذكر ابن حزم[٦٧] بأن أمه هي أم ولد. لكن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) كان يدعوه لامه [٦٨]. وهذا إنْ دلّ على شيء فإنما يدل على عدم اعترافه بأن سليطا ابنه[٦٩] مما يدل على انه لم يكن والده، فلو كان والده؛ لدعاه لنفسه لا لأمه، ولو علم والده لدعاه لوالده، وربما كان يعرف فقط انه كان عبدا من عبيد أهل المدينة[٧٠] ليس أكثر من دون ذكر اسمه، فلو كان ابنه من صلبه لاشهر ذلك ؛ لأن حبر الأمة كان متمسك بمبادئ الدين الإسلامي، وله معرفة عميقة بأصول الشريعة الإسلامية ، فليس من المعقول أن يخفي عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) نسب ولده وهو بهذه المنزلة من الدين والعلم خصوصا ان امه كانت جارية لديه فمن الطبيعي ان يعترف بالطفل وتصبح الجارية حرة . فسليط بن أمَه لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)[٧١] لأن الأمة اذا انجبت من سيدها تعدّ أم ولد، فإذا حملت الأمة من سيدها ثم ولدت عتقت بمجرد موته دليل ذلك قول رسول الله (ﷺ): ((أيما امرأة ولدت من سيدها فهي حرة بعد موته))[٧٢]. وعَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) أيضا انه قَالَ ((أَيُّمَا أَمَةٍ

وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فَهِيَ مُعْتَقَةٌ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ أَوْ قَالَ مِنْ بَعْدِهِ وَرُبَّمَا قَالَهُمَا جَمِيعًا))(٧٣) أي: بعد وفاته. وهذا الحكم باتفاق الفقهاء (٧٤). فإذا صارت الأمة أم ولد بولادتها من سيدها، كان لذلك الولد الذي ولدته من السيد حكم أمه في العتق بموت سيدها، وأما أولادها الذين من غير سيدها، وكانوا رقيقا فلا يتبعونها، ولا يكون لهم حكم امهم، وهذا الحكم باتفاق الفقهاء (٧٥). وهذا يؤكد أنَّ سليطا ليس ابن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) حيث وافقت الجارية وطفلها على حياة العبودية بالحرية من دون سبب يذكر، ولو كان ولد عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) لما تركه العوام فحبر الأمة رجل معروف ومشهور بين الناس.

وقد أورد اليعقوبي(٧٦) أن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قبل وفاته "أوصى إلى ابنه علي أن يورث سليطا ولا يزوجه، وقال أنا أعلم انه ليس مني، ولكني لا ادفعه عن الميراث".

أن عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) هو أعلم الناس بالشريعة الإسلامية وهو من يعرف ان العبد لا يورث بإجماع الفقهاء(٧٧). فكيف يصدر منه مثل هكذا وصية. لكن لو صحت هذه الرواية فربما كانت غاية عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) من أن يورث سَلِيط هو عتقه؛ لأنه إنْ أوصى السيد لعبده بجزء شائع من ماله فقد ذهب الحنفية والحنابلة والشافعية في قول إلى أنَّ الوصية بذلك صحيحة، وتصرف جميعها إلى عتق العبد، فإن خرج العبد من الوصية عتق واستحق باقيها بعد قيمته، وإن لم يخرج عتق منه بقدر الوصية(٧٨).

وقال ابن قدامة(٧٩) من الحنابلة : "اذا أوصى لعبده بجزء شائع من ماله كثلث أو ربع أو سدس صحت الوصية فإن خرج العبد من الوصية عتق واستحق باقيها ، وان لم يخرج عتق منه بقدر الوصية" وبهذا قال الحسن وابن سيرين وأبو حنيفة. وان أوصى له بمعين كثوب أو دار أو بمائة درهم مثلا، قال الحنفية : الوصية باطلة؛ لان العبد يكون ملكا للورثة، فما وصى له به يكون ملكا لهم، فكأنه أوصى للورثة بما يرثونه (٨٠). وقال الشيرازي(٨١) من الشافعية: "فان أوصى لعبده كانت الوصية لوارثه ؛ لأن العبد لا يملك ، فكانت الوصية للوارث " وقال الشافعية الوصية للرقيق باطلة بكل حال إلا أن يوصي بعتقه(٨٢). وذكر الامام مالك رواية عن احمد بن حنبل: "تصح الوصية للعبد "(٨٣). ولو كان هذا هو هدف عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) تصح بذلك الوصية. لكن باعتقادي ان هذه ا لرواية ضعيفة لانفراد اليعقوبي (٨٤) بها، فضلا عن كون هذه الرواية فيها من التناقض الذي يجعلنا لا نقبلها ونضعفها.

وبعد وفاة عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) كان سَلِيط يخدم ابنه علي حتى انه ذهب معه إلى الشام(٨٥) واستمر بخدمته حتى توفي الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان سنة (٨٦هـ/ ٧٠٥م) وتولى ابنه الوليد الخلافة من بعده سنة (٨٦- ٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٤م)(٨٦) وقد استظرف الوليد بن عبد الملك سليط عندما كان يأتي في مجلسه مع علي لهذا كان له من بني أمية موقع ومن الوليد بن عبد الملك خاصة (٨٧) وقد كان علي يحضر في مجلس الوليد، كما كان له ذلك

في عهد أبيه[88] لكن الأمور تغيرت بعد أن علم الوليد بطموح علي بالخلافة [89] وانه يطلب الخلافة، ويتنبأ بانتقالها إلى بنيه، فضيق الوليد عليه، وشهّر به[90]، وربما مسألة انتساب سَليط لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) تسلط له ابعاد سياسية . فعبدالله ابن عباس (رضي الله عنهما) أقرب بنسبه إلى الرسول (ﷺ) من بني أمية، وهم أحق بالخلافة منهم، ونتيجة خوف بني أمية من بني العباس حاك الوليد هذه المس ألة، وذلك في محاولة منه لتشويه صورة حبر الأمة أمام العامة وإظهاره بأنه خالف الشريعة الإسلامية؛ ولإظهار ابنه علي بأنه غير مؤتمن على أن يكون صاحب سلطة أو حكم على العامة، ولعل هذا ما يؤكده دور الوليد في مسألة تشجيع سَليط على رفع قضية انتسابه إلى القاضي، ووقوف الوليد إلى جانبه ضدّ علي.

وبعد ذلك أظهر الوليد بن عبد الملك التحامل على علي بن عبد الله، وعيبه بحضرة الناس، "فسعى قوم من حسدة علي وأهل البغي، فأفسدوا سليطا وزينوا له ادعاء ولادة عبدالله ابن عباس، وقالوا أنت شبيهه في جمالك وهيئتك"[91].

ومما يدل على أنه ليس ابنه أن جماعة هيّؤوا سليطا وشككوا في نسبه المجهول و أغروه بالانتساب لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) من باب الشبه بالشكل ، ولعل ذلك الشبه غير موجود فعلاً لكن ليطالب بالانتساب إليه، والدافع لتلك الجماعة معروف.

ونتيجة لذلك ادعى سَليط انه ابن عبد الله بن عباس [92] ثم تمادى وادعى أنّ عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) أقر بأنه ابنه في حياته[93] وأعانه الوليد على هذا الامر لما كان في نفسه من علي بن عبدالله ، فخاصم سليط علياً[94] إلى الوليد فأمر الوليد بن عبد الملك برفعها إلى قاضي دمشق[95] واحضر سليط شهودا على اقرار عبدالله بأنه ابنه، فشهدوا بذلك عند قاضي دمشق[96] فتحامل القاضي معه على علي اتباعاً لرأي الوليد فأثبت نسبه[97]وألحقه بعبدالله ابن عباس (رضي الله عنهما)[98]. وكان الوليد شريراً[99] وربما وصف البلاذري الوليد بذلك لانه كان يريد إثبات النسبة على عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) بهذا الادعاء لإضعاف مكانة علي.

وذكرت رواية اخرى ان من ادعى قضية النسب هي أم سَليط وليس سليطا بعد وفاة عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) حيث "ادعت أم سَليط انه من عبد الله فخاصمت علي بن عبد الله إلى الوليد بن عبد الملك فتعصب عليه الوليد" [100] وعندما سمع علي بن عبدالله بذلك كره أن يدخل في نسبه من ليس منه فأرسل إلى سَليط يقول له : "لا حاجة لي في الوليد، فإني أورثك وأشهد لك"[101] ولعل ذلك لأ نه كره تشويه صورة أبيه عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) أو لمعرفته بأنها مؤامرة من الأمويين عليه وان هدف سَليط المال والجاه فحسب. وأرجح الرواية الأولى التي تقول ان سَليط ادعى النسب ، وربما لأنه كان ذلك بتحريض من الموالين للأمويين.

وهاتان الروايتان تدلان على دور الوليد في تحضير الشهود لجانب سَلِيط، ودفع القاضي لإصدار أمر بانتساب سَلِيط لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) لما وجده من مكانة علي بين الخاصة والعامة على حد سواء فكان لا بد له من تدبير قضية لتشويه صورته فلم يجد غ ير الطعن بعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) من خلال نسبة العبد الى عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) لخلق ثغرة لإضعاف علي، والتقليل من شأنه لدى الجميع ، وإبعاده عن السلطة من باب آخر.

وبعد أن أقرَّ القاضي الأموي بصحة نسب سَلِيط إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) طالب سَلِيط بميراثه من علي . "ان سليطا جعل يخاصم علي بن عبدالله في الميراث، حتى لقى منه غماً وأذى" [١٠٢]. ولعل هذا هو هدف سَلِيط الشخصي بأن يحصل علوة على النسب الرفيع على الاموال من ميراثه من أبيه الذي نُسِبَ إليه، ومشاركة علي في الميراث إلا أن علياً لم يهتم بهذا الامر لانه واثق ان جميع الناس على دراية ان هذا العبد ليس بن عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) واثبات هذه النسبة كانت مؤامرة محاكة ضد علي لاضعاف شأنه بين العامة والخاصة لهذا فان علياً لم يبعده وبقاه في خدمته حيث انه عمل على تقريب سَلِيط والإحسان إليه بعد مطالبته بالميراث حيث انه "قاربه علي وصيره في عياله "[١٠٣] واستمر يقوم لعلي بحوائجه وأموره[١٠٤]. وهذا ان دلّ على شيء فإنه يدل على انه كان يعرف نفسه ابن جارية وليس أخاً لعبد بن عباس (رضي الله عنهما) لهذا استمر يخدمه لمعروف حبر الأمة عليه وعلى والدته ؛ لأنه تربى في بيتهم. لهذا استمر بخدمته حتى بعد الحكم له بالميراث.

مسألة قتل سَلِيط واتهام علي بن عبد الله بمقتله ومعاقبته على ذلك:

وردت لدينا (سبع) روايات حول مسألة قتل علي لسليط من دون سبب يذكر، وذكر المؤرخون مسألة قتله بعد مسألة نسب سَلِيط لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) وربطت المسألتان كأن إحداهما تكمل الأخرى.

أولاً: البلاذري[١٠٥]:

١. كان مع علي رجل من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) يقال له عمر الدنّ لم يزل منقطعاً إليه فقال لعلي يوما: ألا اقتل هذا الكلب ابن الكلب وأريحك منه ؟ فزبره علي وقال : هممت والله ان لا تدخل لي رحلاً، ولا اكلمك بذات شفة أبداً.
٢. ثم ان علياً رفق بسليط حتى كفّ عنهُ.
٣. فإنه لفي بستان له يدعى الجنينه على فرسخ من دمشق ومساحةُ البستان أربعة أجرية او أشف، اذ اتى عمر الدن ومعه سَلِيط فجعلا يخدمان عليا حتى أكل وقام يصلي ثم انحاز عمر بسليط إلى ناحية من البستان فجعلا يأكلان من الفاكهة ، وجرى بينهما كلام فوثب

الدن على سَلِيط بصخرة فدمغه بها وحفر له فدفنه وأعانه على دفنه مولى لعلي يقال له فايد ابو المهنا ويقال له عروة ابو راشد . ثم عفيا موضع قبره ، وهرب الدن وصاحبه الذي اعانه وعلي مقبل على صلاته لا يعلم بشيء مما كان.

٤. وكان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان فطلبه فلم يجده فصار إلى ام سَلِيط فاخبرها بأنه دخل البستان ولم يخرج منه.

٥. وافتقد علي الدن وصاحبه وسليطا فلم يجد منهم أحداً، وخرج من البستان وقد أتى بدابته فركبها وهو يسال عن الدن وصاحبه وسليط.

٦. وغدت ام سَلِيط إلى باب الوليد مستعدية على علي فأتى الوليد من ذلك ما أحب وأراد ، فدعا بعلي بن عبد الله وسأله عن خبر سَلِيط فحلف انه لا يعرف موضعه.

٧. فوجه الوليد إلى الجنينة من سرج فيها الماء ، فلما انتهى إلى موضع الحفرة التي دفن فيها سَلِيط دخلها فلنخسفت، فأمر الوليد بعلي بن عبد الله.

٨. فأقيم في الشمس ، وجعل على رأسه الزيت ، وضربه ستين أو إحدى وستين سوطاً ، وألبسه جبة صوف وحبسه ليخبره خبر سَلِيط ويدله على الدن وصاحبه ، وكان يخرج في كل يوم فيقام في الشمس ، وكان عباد بن زياد له صديقا فجاءه فالقى عليه ثيابه ، وكلم الوليد في أمره فأمر ان يسير إلى دهلك ، وهي جزيرة في البحر فكلمه سليمان بن عبد الملك فيه وساله رده، فأرسل من يحبسه حيث لحقه . ثم كلم الوليد عباد بن زياد في علي وقال : انه ليس بالفلاة موضع فأذن له فنزل الحجر ، فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ستة وتسعين وولى سليمان بن عبد الملك فرده إلى دمشق وكان علي يروي نزول الشراة أثراً فانتقل اليها.

٩. تولى ضرب علي بن عبد الله بين يدى الوليد ابو الزعيرعة البربري مولاه فجزع فقال له مولى له يكنى أبا نزار : لا تجزع فقال : ان كرام الخيل تجزع من السوط ، ثم قال : لا تساكني فنزل الشراة.

١٠. ضربه خمسمائة سوط وقال لا تساكني فنزل الحميمة.

١١. كان الوليد بن عبد الملك ينتقص علي بن عبد الله ويشتمه، فرأى عبد الملك أبله في منامه يقول له : يا هذا ما تريد من علي بن عبد الله فقد ظلمته والله لا يبتزكم أمركم ولا يسلب ملككم الا ولده، فازداد بذلك بغضةً له وحنقاً عليه، فلما ضربه كتبَ إلى الآفاق يشنع عليه ويقول إنه قتل أخاه.

ثانياً: اليعقوبي(١٠٦):

١ - فخرج الوليد إلى الحميمة من ارض الشراة من عمل جند دمشق سنة خمس وتسعون، وكان سبب ذلك ان ام سَلِيط بن عبد الله بن عباس رفعت إلى الوليد ان علي بن عبدالله قتل ابنها ودفنه في البستان الذي ينزله وبنى عليه دكاناً .

٢ – فاخذه الوليد بذلك وقال له أقتلت أخاك؟ قال ليس باخي ولكنه عبدي قتلته.

٣ – وكان عبد الله بن عباس أوصى إلى ابنه علي ان يورث سليطا ولا يزوجه وقال انا اعلم انه ليس مني ولكني لا ادفعه عن الميراث فنزل علي ابن عبد الله الحميمة فلم يزل بها حتى ولد له أولاداً وصار له الأهل والعيال وولد له نيف وعشرون ذكراً مات عامتهم في حياته ولم يزل ولده بالحميمة حتى اذهب الله سلطان بني امية.

ثالثاً: مجهول(١٠٧):

١ – فزعم الناس ان سَلِيطاً قتل، ثم سكرت له ساقية في بستان كان في منزل علي بن عبدالله ثم دفن فأجرى عليه الماء فسأله الوليد عنه فأنكر، فأرسل إلى منزله واخذ بعض غلمانه فأقروا وأورهم (وأوروهم) الساقية فنبشوها فأخرجوه وحملوه إلى الوليد.

٢ – فأمر بعلي بن عبد الله [فأقيم في الشمس] فاجتنبه من كان بحضرته من بني هاشم خشية للوليد فجاء إليه عبد الله بن عبد الله بن الحارث فألقى عليه مطرفه وحمله إلى منزله وعالجه، فلم يزل في منزل عبد الله حتى عوفي ، فلما عوفي أخرجه الوليد إلى الحميمة، وقال: لا تجاورني بدمشق فاضطغن علي بن عبد الله ما فعل به حتى كان من أمره ما كان.

رابعاً: الشابشتي(١٠٨):

١ – فخرج علي يوماً إلى جنينته بدير البخت، وكان له فيها قوم يعملون منهم أبو الدن، من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ).

٢ – فوقعت بينهم وبين سَلِيط مشاجرة، فوثبوا عليه فقتلوه، بعد أن انصرف علي بن عبدالله إلى دمشق واحتفروا له حفيرة بالجنينة فواروه فيها.

٣ – فاحتبس سَلِيط على أمه ، فاسترابت، فخرجت في طلبه فخبرت أنه دخل الجنينة ولم يخرج منها.

٤ – فأتت باب الوليد صارخة ، فقال: من تتهمين؟ قالت علي بن عبدالله . فقال: أحضريني من يشهد علي دخوله معه الجنينة. فأحضرت شهوداً على ذلك.

٥ – فأرسل إليه الوليد إلى الجنينة ينظرون هل يرون شيئاً او اثرا . فأثاروا منها عدة مواضع، فلم يروا شيئاً . فقال لهم أكار كان في الجنينة: أمخروا عليها الماء . حتى يتبين لكم فمخروها فانخسف الموضع فأثاروه فاستخرجوا سليطا.

٦ – فبعث الوليد إلى علي فعنفه وأغلظ له، وقال: والله لئن صح عندي انك قتلته لاقتلنك به! فحلف انه ما قتله ولا أمر بقتله، فحبسه الوليد.

٧ - وكتب إلى امراء الامصار وفقهائهم بقصته وما اتهم به وما شهد عليه. فكتب إليه عمر بن عبد العزيز من المدينة: بأن يضرب ويلبس جبة صوف ويطاف به فدعا الوليد بعلي بن عبد الله فضربه احدا وستين سوطاً ويقال مائة ، ثم اطافه، وأقامه في الشمس، والبسه جبة شعر ، وصب على رأسه ماء فبلغ ذلك عباد بن زياد ، وكان صديقا لعلي بن عبد الله، وكان اثيرا عند الوليد . فجاء فألقى ثيابه على علي ، ودخل إليه فكلمه فيه وقال : يا أمير المؤمنين علي يتهم بالقتل؟ علي اتقى لله وأفضل من ان يقتل أحداً ! فأمر به الوليد،، فسير إلى دهلك. فلما أخرج عن دمشق تكلم فيه سليمان بن عبدالملك وقال : يا أمير المؤمنين رده واحتبسه ! فبعث رسولا، فحبسه حيث أدركه ، وكان أدرك بالفرعاء فحبس هناك في قرية منها حتى مات الوليد وولي سليمان فرده فنزل الحميمة بالشراة من البلقاء، وباع علي بستانه بدير البخت من فاطمة بنت عبد الملك.

٨ - وكان عبد الملك عند وفاته، وصى الوليد بثلاثة نفر : قال له: علي بن عبد الله في نسبه وقرابته وانقطاعه إلينا : أكرمه واعرف حقه. وأخوك عبد الله: اقره على مصر ولا تعزله عنها. وعمك محمد بن مروان: اقره علي الجزيرة واعرف له موضعه. فأول ما بداَ بأخيه: عزله عن مصر بقرة بن شريك . وعزل عمه عن الجزيرة وضرب علياً بالسوط مرتين! وكان بنو العباس لما ولوا الأمر ، وجدوا في خزائن بني مروان كتاباً من سليمان ابن عبد الملك إلى الوليد ، يسأله في علي بن عبد الله ويعرفه حقه ، فكان هذا الكتاب سبباً لترك سليمان في قبره بدابق. ولم ينبشوا عنه كما نبشوا عن اخوته وبني حرب.

خامساً: ابن حزم(١٠٩):

١ - اتهم اخوه علي بقتله.

٢ - فجلده الوليد عبد الملك لذلك مائة سوط.

سادساً: ابن الاثير(١١٠):

١ - وكان مع علي رجل من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) منقطعاً إليه يقال له عمرالدن، فقال لعلي يوماً: لأقتلن هذا الكلب وأريحك منه، فنهاه علي عن ذلك وتهدده بالقطيعة.

٢ - ورفق على سَلِيط حتى كف عنه.

٣ - ثم ان وسيطاً [ربما المقصود به سليطاً لكن هذا نص لايمكن التلاعب به] دخل مع علي بستاناً له بظاهر دمشق، فنام علي فجرى بين عمر الدن وسليط كلام ، فقتله عمر ودفنه في البستان واعانه مولى لعلي وهربا.

٤ - وكان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان ففقده فأتى ام سَلِيط فاخبرها.

٥ – وفقد علي ايضا عمر الدن مولاه ، فسأل عنهما وعن سليط فلم يخبره أحد .
٦ – وغدت أم سَلِيط إلى باب الوليد فاستغاثت على علي ، فأتى الوليد من ذلك ما أحب ، فأحضر علياً وسأله عن سَلِيط ، فحلف انه لم يعرف خبره وانه لم يأمر فيه بأمر ، فأمره بإحضار عمر الدن، فحلف بالله انه لم يعرف موضعه.
٧ – فأمر الوليد بإرسال الماء في ارض البستان فلما انتهى إلى موضع الحفرة التي فيها سَلِيط انخسفت واخرج منها سَلِيط فأمر الوليد بعلي.
٨ – وأقيم في الشمس وألبس جبة صوف ليخبره خبر سَلِيط ويدله على عمرالدن، فلم يكن عنده علم ، ثم شفع فيه عباس بن زياد فأخرج إلى الحميمة ، وقيل الى الحجر، فأقام به حتى هلك الوليد وولي سليمان فرده إلى دمشق.

سابعاً: ابن خلدون: [١١١]

١ – وكان من صحابته عمر الدن من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) ودخل عليه سَلِيط بأكثر فاستعد الوليد على علي فأنكر وحلف.
٢ – فنبشوا في البستان موجودة قام الوليد بعلي فضربه ليدله على عمر الدن ثم شفع فيه عباد بن زياد فاخرج إلى الحميمة ولما ولى سليمان رده إلى دمشق .

بعد ان اعلن القاضي صحة نسب سَلِيط إلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) انتهى دور سَلِيط وكان على الأمويين التخلص منه، فقد أضعف هذا الانتساب مكانة بني العباس بشكل عام، وعلي بشكل خاص أ مام العامة والخاصة ، وبذلك كان لابد لهم من التخلص من سَلِيط بقتله وإخفائه لأثارة الشكوك حول علي.

ولعلّ مسألة قتل سَلِيط كانت في صالح الأمويين حيث إن قتله أضعف جانب علي أكثر وأبعده عن العامة إذ لم يلق إلا النفي وتحديد إقامته. وربما هذا ما هدف إليه الأمويون سياسياً، وتم لهم ذلك. فقد توفي سَلِيط قتيلاً في عهد الوليد بن عبد الملك في سنة (٩٥هـ/ ٧١٤م)[١١٢] في بستان لعلي بن عبد الله [١١٣] مقدارها اربعة أجربة أو أشرف[١١٤] تدعى الجنينة[١١٥] وذكر ان موقع هذه البستان في منزل علي [١١٦] بظاهر دمشق[١١٧]. على بعد فرسخ من دمشق [١١٨] بينما ذكر الشابشتي[١١٩] ان هذه البستان بدير البخت. اما مسألة كشف مقتل سَلِيط فقد وردت في ذلك روايتان تذكر الأولى انه "كان لسليط صاحب قد عرف دخوله البستان فطلبه فلم يجده فصار إلى أم سَلِيط فلأخبرها بأنه دخل البستان ولم يخرج منه" [١٢٠].

فلما علمت أم سَلِيط باختفاء ولدها في بستان علي ذهبت إلى الخليفة الوليد بن عبدالملك واتهمت علياً بمقتل ولدها في البستان لعدم خروجه منه [١٢١] فأجابها الوليد "أحضريني من يشهد على دخوله معه الجنينة فأحضرت شهوداً على ذلك"[١٢٢]. فدعا الوليد بن عبد الملك علياً، وسأله

عن خبر سَلِيط فحلف انه لا يعرف موضعه [١٢٣]. ثم "قال له أقتلت أخاك؟ قال ليس بأخي، ولكنه عبدي قتلته "[١٢٤] ولعل هذه الرواية فيها شيء من المبالغة الواضحة لانفرادها عن سواها فهناك العديد من الروايات تذكر أن عمر الدن جاء لعلي ، وعرض عليه قتل سَلِيط عندما أثبت نسبه لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) فرفض هذا الامر؛ لان ذلك ليس من خُلقه.

وذكر أنه كان مع علي رجل من ولد أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) يقال له عمر الدن لم يزل منقطعاً إليه فقال لعلي يوما : "ألا أقتل هذا الكلب ابن الكلب واريحك منه؟ فزبره علي ، وقال: هممت والله أنْ لا تدخل لي رحلا، ولا أكلمك بذات شفهٍ ابدا" [١٢٥].

وبذلك كانت معارضة علي بن عبدالله لمسألة قتل سَلِيط قوية ، ورده على عمر الدن ، كان عنيفاً؛ لأنه عفى عن سَلِيط حيث ذكر "ان علياً رفق بسليط حتى كف عنه "[١٢٦]، وفي احد المرات رافق سَلِيط علياً إلى بستان علي ا لذي كان يتنزه به ، واستغل عمر الدن وجود سَلِيط بالبستان فقتله بعد ان "جرى بينهما كلام فوثب الدن على سَلِيط بصخرة فدمغه بها ، وحفر له فدفنه وأعانه على دفنه مولى لعلي يقال له فـأيد أبو المهنا، ويقال عروة أبو راشد ثم عفيا موضع قبره وهرب الدن وصاحبه الذي أعانه وعلي مقبل على صلاته لا يعلم بشيء مما كان "[١٢٧].

وهذا النص يدلّ على أن عمل عمر الدن كان مثير اً للشك فهو أراد من علي أن يقتل سَلِيط؛ لكنه رفض قتله ، فقتله عمر الدن بنفسه، وساعده في دفنه أحد الموالي، وهربا مما يدل على عدم رضا علي عما فعله وخوفهما منه . وعلى الرغم م ن عدم وجود ما يؤكد علاق ة عمر الدن بالخليفة الاموي فأني أرجح ان قتل سليط كان بتوجيه أموي لتشويه صورة علي.

ومما يدل على ذلك ان عليا "افتقد الدن وصاحبه وسليطا فلم يجد منهم أحدا، وخرج من البستان وقد أتى بدابته فركبها، وهو يسأل عن الدن وصاحبه وسليط" [١٢٨].

وهذا النص يدل على أنّ علياً لم يكن على علم بما قام به عمر الدن من قتل سليط ، وانه بحث عن سَلِيط وعمر وصاحبه فلم يجدهم، ولو كان مشتركا بمقتل سَلِيط لأخفى مقتل سَلِيط ولما اختفى عمر الدن وصاحبه. فأراد الوليد التحقق من هذا الأمر، فلوسل إلى الجنينة من سرح فيها الماء، فلما انتهى إلى موضع الحفرة التي دفن فيها سليط [١٢٩] حفروا منها عدة مواضع فلم يروا شيئا فقال لهم أكار [١٣٠] "كان في الجنينة : امخروا عليها الماء حتى يتبين لكم . فمخروها فانخسف الموضع فأثاروه، "فاستخرجوا سليطا. فبعث الوليد إلى علي فعنفه وأغلظ له، وقال: والله لئن صح عندي أنك قتلته لا قتلنك به ! فحلف انه ما قتله ولا أمر بقتله. فحبسه الوليد [١٣١]" فأرسل إلى امراء الأمصار وفقهائها بقصته، وما اتهم به ، وما شهد عليه للحصول على فتوى لمعاقبة علي لتسويغ موقفه[١٣٢].

فقام الوليد بتعذيب عليّ إذ أَجلسه "في الشمس وجعل على رأسه الزيت، وضربه ستين أو واحداً وستين سوطاً ، وألبسه جبة صوف وح بسه ليخبره خبر سَلِيط ويدله علي الدن وصاحبه،

وكان يخرج في كل يوم فيقام في الشمس، وكان عباد بن زياد [١٣٣] له صديق، فجاءه فألقى عليه ثيابه، وكلم الوليد في أ مره، فأمر أن يسير إلى دهلك، وهي جزيرة في البحر، فكلمه س ليمان بن عبد الملك فيه وسأله رده، فأرسل من يحبسه حيث لحقه، ثم كلم الوليد عباد ابن زياد في علي ، وقال: انه ليس بالفلاة موضع، فإذن له منزل الحجر، فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ست وتسعون وولي سليمان بن عبد الملك فرده إلى دمشق" [١٣٤]. ثم انتقل بعدها إلى الشراة[١٣٥] وفي رواية أخرى "ضربه خمسمائة سوط وقال : لا تساكني منزل الحميمة "[١٣٦] وهذه الرواية ضعيفة ، لأن فيها مبالغة في عدد الضربات فضلا عن كونها رواية شفوية جاءت من طريق الهيثم بن عدي[١٣٧].

وفي رواية أ خرى أن الوليد ضرب علي بن عبد الله سبعمائة سوط بسبب سَليط [١٣٨]. وهذه الرواية ضعيفة أيضا؛ لأنها ذكرت من دون اسناد، وفيها مبالغة كبيرة.

بينما انفرد مجهول [١٣٩] برواية مفادها ان الذي توسط عند الوليد لعلي هو عبدالله بن عبدالله بن الحارث [١٤٠]، لما كان يعذب لقوله : "فاجتنبه من كان بحضرته من بني هاشم خشية للوليد فجاء إليه عبد الله بن عبد الله الحارث فألقى عليه مطرفة، وحمله إلى منزله وعالجه، فلم يزل في منزل عبد الله حتى عوفي، فلما عوفي، أخرجه الوليد إلى الحميمة وقال : لا تجاورني بدمشق فاضطغن علي [ابن] عبد الله ما فعل به حتى كان من أمره ما كان".

ولا نعرف لماذا الوليد بن عبد الملك عذب علي بن عبد الله ثم نفاه أي طبق عليه عقوبة التعزير [١٤١] ولعله أراد إبعاده بأي شكل من الأشكال، وهو على يقين انه ليس القاتل ، لأن قتل النفس التي حرم الله قتلها من الكبائر، قال تعالى ﭽ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﭼ[١٤٢] وقال تعالىﭽﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣﭼ[١٤٣] وقال النبي محمد (ﷺ): ((اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ))[١٤٤].

ينقسم القتل إلى ثلاثة أقسام:

أ- قتل عمد: ويجب فيه القصاص بأن يقتل القاتل لقوله تعالى : ﭽﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﭼ[١٤٥] إلا أن يعفو ولي المجني عليه عن القصاص فمن حقه أن يأخذ الدية وهذا باتفاق الفقهاء [١٤٦] لقوله تعالى: ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱﭼ[١٤٧].

ب- قتل شبه عمد : وهذا النوع من القتل فيه الدية المغلظة، وهي مائة من الإبل تدفع إلى أهل المقتول خطأ، وكفارة تحرير رقبة مؤمنة لقوله تعالى ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭼ[١٤٨].

ج- قتل الخطأ: وهذا النوع فيه الدية المخففة وهي مائة من الإبل بأعمار تختلف عن الأعمار الواجبة في المغلظة، وكذلك كفارة تحرير رقبة[١٤٩].

والظاهر ان علياً لم يقتل سَليِط بل اتهم بذلك لإبعاده خوفاً منه على الخلافة ، لهذا لم يطبقوا عليه احكام القتل المذكورة آنفاً.

وكان الذي تولى ضرب علي بن عبد الله هو أبو الزعيزعة [١٥٠] البربريّ فقد ذكر البلاذري[١٥١] "ان الذي تولى ضرب علي بن عبد الله بين يدي الوليد أبو الزعيزعة البربري مولاه فجزع فقال له مولى له يكنى ابا نزار :" لا تجزع، فقال ان كرام الخيل تجزع من السوط ؛ ثم قال : لا تساكني، فنزل الشراة" ويظهر ان الوليد بن عبد الملك بعد ان عذب علياً رأى والده في رؤية يؤنبه على ما فعله بقوله له : "يا هذا ما تريد من علي بن عبد الله فقد ظلمته ، والله لا يبتزكم أمركم ولا يسلب ملككم الا ولده، فازداد بغضه له وحنقا عليه ، فلما ضربه كتب إلى الافاق يشنع عليه، ويقول إنه قتل أخاه "[١٥٢]. وهذه الرواية ضعيفة وهي من صنع العباسين لإظهار الوليد بموقف الخائف من علي على أمر الخلافة، فضلا عن كون الرواية جاءت من رواة ضعاف من طرق شفوية قال: (حدثني أبو مسعود الكوفي بن القتات عن ابن اسحاق بن عيسى بن علي عن أبيه)[١٥٣].

ويبدو من هذه الروايات ان الوليد بن عبد الملك قد عذب وضرب علياً، وهو بذلك قد خالف وصية والده عبد الملك . عندما أوصاه بثلاثة اشخاص هم : "علي بن عبد الله في نسبه وقرابته وانقطاعه الينا : أكرمه واعرف حقه وأخوك عبد الله : اقره على مصر ولا تعزله عنها . وعمك محمد بن مروان : أقره علي الجزيرة واعرف له موضعه ". لكنه خالف الوصية بعزل أخيه عن مصر بقرة بن شريك، ثم عزل عمه عن الجزيرة، وأخيرا ضرب عليا بالسوط مرتين [١٥٤] الأولى لما تزوج من لبابة بنت عبدالله بن جعفر التي طلقها الخليفة عبدالملك بن مروان [١٥٥] وفي المرة الثانية لقوله ان الخلافة صائرة لولده [١٥٦] وفي رواية لما اتهم بقتل سَليِط [١٥٧]. ولعل هذه الروايات المتعلقة بضرب علي من صنع العباسين بعد توليهم الخلافة، كنوع من الدعاية العباسية وما يؤكد ذلك انه ليس لها سلسلة إسناد قوية يكتفي بالقول (حدثني عباس بن هشام عن جده). بينما صاحب أخبار الدولة العباسية[١٥٨] ذكر الرواية الأولى والثانية من دون سلسلة اسناد، وفي الرواية الثانية يذكر فقط خبر مقتل سَليِط بقوله: (اخبرني أبي عن عيسى بن عبد الله).

إدعاء أبي مسلم الخرسانيّ أنَه ابن سليط مدعي النسب العربي:

وردت لدينا (إحدى وعشرون) رواية متعلقة بموضوع ادعاء أبي مسلم الخرساني، أنه ابن سليط مدعي النسب العربي، و اتضح ذلك من خلال الحوار الذي دار بين أبو جعفر المنصور وأبو مسلم الخرساني لما أراد قتله لأنه فعل أمور لم يطمئن إليه أبو جعفر المنصور وعّدها بداية ظهور أطماع أبو مسلم للخلافة لهذا لابد من قتله وسوف نعرض هذا الحوار من خلال الراويات ، وهي مرتبة حسب وفاة مؤلفيها.

١- البلاذري[١٥٩]:

قال أبو مسعود الكوفي ابن القتات : وكان مما عدده المنصور أمير المؤمنين على أبي مسلم أن قال: وزعمت أنك ابن سَليِط فلم ترضَ حتى نسبت إلى عبدالله غير وّلده، لقد ارتقيت مرتقى صعباً.

٢- اليعقوبي[١٦٠]

الست الكاتب إليّ تبدأ باسمك على اسمي ألست الذي كتبت إليّ تخطب عمتي آمنة بنت علي وتزعم انك من ولد سَليِط بن عبد الله.

٣- مجهول [١٦١]

وانه ادعى أنه ابن سَليِط بن عبد الله بن عباس.

٤- الطبري[١٦٢]

الست الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، والكاتب إليّ تخطب أمينة بنت علي وتزعم انك ابن سَليِط بن عبدالله بن عباس ! لقد ا رتقيت لا ام لك مرتقى صعبا ... فأخذ أبو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويتعذر إليه.

٥- المسعودي[١٦٣]:

ألست الكاتب إليّ تبدأ بنفسك، والكاتب إليَّ تخطب أسية بنت علي وتزعم انك ابن سَليِط بن عبدالله بن العباس ، لقد ارتقيت لا أم لك مُرْتَقًّى صعباً ... فأخذ أبو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر إليه.

٦- المقدسي[١٦٤]

وجعلت تخطب آمنة بنت علي بن عبد الله بن العباس وتزعم إنك سَليِط بن عبدالله بن عباس.

٧- ابن حزم: [١٦٥]

وادعى ابو مسلم انه عبد الرحمن بن سَليِط هذا ابن عبد الله بن عباس، ولا عقب لسليط.

٨- ابن الأثير(١٦٦)

وكان مما عدة المنصور على أبي مسلم حين قتله، وقال له : زعمت أنك ابن سَليِط ولم ترض حتى نسبت إلى عبد الله غير ولده ، لقد ارتقيت مرتقى صعباً . وفي رواية اخرى ألست الكاتب إلي تبدأ بنفسك وتخطب عمتي آمنه ابنة علي وتزعم انك ابن سليط بن عبدالله بن عباس؟ لقد ارتقيت لا أم لك، مرتقى صعباً.

٩- ابن خلكان(١٦٧)

الست الكاتب إلى تبدأ بنفسك قبلي ألست الكاتب تخطب عمتي آسي ا وتزعم أنك ابن سليط بن عبدالله بن العباس؟ لقد ارتقيت لا ام لك مرتقى صعباً، فأخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر إليه.

١٠- ابن الطقطقي: (١٦٨)

١- ادعى ابو مسلم لما قويت شوكته انه ابن سَليِط بن عبدالله بن العباس.

١١- الصفدي (١٦٩):

الست الكاتب تخطب عمتي آسية وتزعم انك ابن سَليِط بن عبد الله بن العباس ؟، لقد ارتقيت لا ام لك مرتقى صعباً فأخذ أبو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويتعذر إليه فقال له المنصور : قتلني الله ان لم اقتلك، ثم صفق بيده على الأخرى فخرج إليه القوم وخبطوه بسيوفهم.

١٢- النويري: (١٧٠)

ولما تمكن ابو مسلم وقوي امره ادعى انه من ولد سَليِط بن عبد الله بن عباس، وفي رواية اخرى : ألست الكاتب إلى تبدأ بنفسك ، وتخطب عمتي امنة بنت علي، وتزعم انك ابن سليط ابن عبدالله بن عباس ، لقد ارتقيت – لا أم لك – مرتقى صعباً.

١٣- الذهبي(١٧١)

الست الكاتب إلى تبدأ بنفسك والكاتب إلى تخطب عمتي أمينة وتزعم انك ابن سَليِط بن عبدالله ابن عباس.

١٤- الذهبي(١٧٢)

وتزعم أنك ابن سليط بن عبدالله بن عباس ؟

١٥- ابن كثير [١٧٣]

وكان من جملة ما عاتب به المنصور [أبو مسلم] أن قال : كتبت إلي مرات بنفسك، وأرسلت تخطب عمتي امينة: وتزعم انك ابن سَلِيط بن عبدالله بن عباس إلى غير ذلك.

وفي رواية ألست الكاتب إلي تبدأ بنفسك والكاتب إلى تخطب امنه بنت علي؟ وتزعم وإنك ابن سَليط بن عبدالله بن عباس؟ هذا كله ويد المنصور من يده يعركها ويقبلها ويتعذر.

١٦- اليافعي [١٧٤]

ألست الكاتب إلى تبدأ بنفسك قبلي؟ الست الكاتب تخطب عني آسية وتزعم أنك من ولد سَلِيط ابن عبدالله بن عباس، لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعبا ، فاخذ أبو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويتعذر إليه.

١٧- ابن خلدون: [١٧٥]

قال ألست الكاتب الى تبدأ بنفسك وتخطب آسية بنت علي تزعم أنك ابن سليط بن عبدالله بن عباس لقد أرتقيت لا أم لك مرتقى صعباً.

١٨- ابن حجر العسقلاني [١٧٦]

ادعى انه عبد الرحمن بن مسلم بن سَلِيط بن عبد الله بن عباس.

١٩- الحميري [١٧٧]

الست الكاتب إلي تبدأ بنفسك، والكاتب تخطب فلانة بنت علي وتزعم انك ابن سَلِيط بن عبدالله ابن العباس؟ لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعبا . فاخذ ابو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويتعذر فقال له المنصور قتلني ان لم اقتلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى ، فخرج إليه القوم وخبطوه بسيوفهم.

٢٠- ابن العماد الحنبلي [١٧٨]

وكان يدعى هو انه أبن سَلِيط بن علي بن عبد الله بن عباس.

٢١- صفوت [١٧٩]

وتزعم انك ابن سَلِيط بن عبد الله بن العباس! لقد ارتقيت لا ام لك مرتقى صعبا!

بعد نجاح الدعوة العباسية فتحت القضية من جديد ، وبإطار جديد ليتجر أ أبو مسلم الخرساني [١٨٠] لما تمكن وقوى أمره [١٨١] لادعاء النسب العربي بإجماع المؤرخين، طمعاً في

الحصول على منصب أعلى، والتخطيط لمنصب الخلافة ، فادعى نسباً مُدَّعاً فيه، وهو النسب العربي حتى لا يكشف أمره بين العرب؛ لأن العرب على دراية عاليةبالانساب.

فزعم انه عبد الرحمن[١٨٢] بن سَليطِ بن عبد الله بن عباس [١٨٣] لكن ابن حزم[١٨٤] كذب ادعاء أَبي مسلم الخراساني بقوله "ان سَليطِ لم يعقب ". ولا ندري هل تزوج ولم يعقب أم أنه لم يتزوج؛ لأن المصادر التأريخية لم تذكر شيئا عن ذلك . وبهذا يكون حفيداً جدّ الاسرة العباسية، وبالتالي فإن ذلك يساعده على المطالبة بمنصب الخلافة . لذا عدّ أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٣- ٧٧٤م) هذا الادعاء وسيلة لنيل السلطة وزحزحة الأمر من يدهم لهذا عجل بالقضاء عليه[١٨٥].

وقبل أن يقتل أبو جعفر المنصور لأبي مسلم الخراساني . عدد عليه أفعاله التي فعلها منها انه قال له: "وزعمتَ انك ابن سَليطِ فلم ترضَ حتى نسبتَ إلى عبدالله غير وَلَدَه لقد ارتقيت مرتقى صعبا "[١٨٦]. وهذا النص يبين معاتبة أبو جعفر المنصور لأبي مسلم الخرساني لادعاء نسبه لشخص نسب نفسهلعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) وذلك ليرجع اصله إلى النسب العربي وهو بذلك العمل ارتكب خطأً كبيراً، لمعرفة العرب بالأنساب وقناعتهم بكذب ادعاءه وهذا العمل اضعف أمره.

فأجاب أبو مسلم الخراسانيّ أبا جعفر المنصور بقوله أخبرني بهذا أخوك إبراهيم بن محمد [١٨٧] فعاتبه المنصور، وقال له: ليس غريبا عليك ان تكذب أليس أنت الكاتب : "إلى أبي العباس تتهم إبراهيم الامام انه أقر بما استودعه إياه محمد بن علي من نسبك . وولادة عبدالله ابن عباس إياك، وانك عبدالرحمن بن سَليطِ بن عبد الله بن عباس ، وانه وعدك اذا تمم الله هذه الدعوة وقتل الكفرة من بني أمية، ان يزوجك أم علي بنت علي بن عبد الله ، فما كنت قا ئلاً لرسول الله (ﷺ) وأنت المجهول النسب علج من علوج اصبهان "[١٨٨] ومن هذا النص يفهم ان أبا جعفر المنصور عاتب أبو مسلم الخرساني؛ لادعاء النسب العربي، واتهام إبراهيم الإمام أنه أقر له ذلك بعد ان بلغه به محمد بن علي بأنه عبد الرحمن بن سَليطِ بن عبدالله بن عباس ، كما قال له إبراهيم الإمام إذا ظهرت الدعوة فسوف أزوجك أم علي بنت علي بن عبدالله.

فاعتذر بعدها أبو مسلم الخراساني لأبي جعفر المنصور، لكنّ المنصور قال له "قتلني الله إن لم أقتلك " فأمر أتباعه بقتله فقتلوه بسيوفهم [١٨٩]. والمؤرخ ون كلهم أجمعوا على أن أبا مسلم الخراساني ادعى النسب العربي بقولهم عبارة "ادعى "، "زعم ". وهذا يد ل على أن المؤرخين تناقلوا ادعاء نسب أبي مسلم الخراساني لكنهم غير مقتنعين به.

الخاتمة

وفيما يأتي إجمال لأبرز النتائج التي توصل البحث إليها:

- بناءً على الروايات التي بين أيدينا والتي بحثناها ، تبين من الروايات المتعلقة بنسبة سليط هي روايات ضعيفة مع سلاسل إسنا دها، وان المصادر التاريخية الأخرى التي درست أحداث هذا العصر لم تذكر هذه الروايات.
- أكدت النتائج التي توصلت اليها براءة عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) من هذا المدعي، ويمكن القول إنّ سَلِيط لم يكن ولدا لعبدالله بن عباس (رضي الله عنهما)، وانه قد نسب إليه؛ لدوافع سياسية لصالح الأمويين الذين كانوا على خلاف مع بني العباس ؛ خوفا من مطالبة احد أبناء عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) بالخلافة، وخاصة ولده علي الذي كان له طموح بالخلافة حسب وجه ة نظر الأمويين، ومما يؤكد ذلك موقف الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك من م سألة نسب سَلِيط إلى عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما) اذ شجعه ووقف إلى جانبه ضدّ علي بن عبدالله وثبت ذلك باتفاقه حسب رواية مع القاضي على صحة انتساب سَلِيط لحبر الأمة وبعد ذلك قتلوا سليطا واتهم بذلك علي اً، ليكون لدى الوليد مسوّغ لمعاقبته، وفعلا قام بسجن علي ونفيه على إثر اتهامه بقتل سَلِيط.
- ويتضح ان الدافع السياسي كان وراء تصرف الخليفة الوليد ، ويظهر هذا الدا فع واضحا ايضا في انتساب أبي مسلم الخراساني لسليط المنسوب لحبر الأمة؛ ليمتلك بذلك حق الانتساب الشرعي للعباسيين للمطالبة في إدارة الدولة العباسية، وكان رفض أبي جعفر المنصور واضحاً وصريحاً لأبي مسلم وادعائه، والذي يدفعنا للقول بأن الادعاءَين (ادعاء سَلِيط، وادعاء أبي مسلم) باطلان ويؤكد هذا الرأي قول أبي جعفر المنصور لأبي مسلم كيف تدعي النسب العربي وأنت علج من علوج اصبهان ، وبذلك فإن سَلِيط ليس ولد عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما). وما هذا البحث إلا محاولة منا لإيضاح فكرة مفادها أَنَّ ما قدمته المصادر لا ي قوى لكي يصبح حقيقة بل هي ادعاءات فندتها الح حج التأريخية التي بيناها.

هوامش البحث:

(١) احمد بن علي بن جابر بن داؤد البلاذري: انساب الأشراف، تحقيق عبد العزيز الدوري (بيروت: فرانتش شتانيز بفشباون، د. ت): ٣/٧٦- ٧٧.

(٢) تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، مطبعة دار صادر، ١٩٧١): ١٤٩.

(٣) أبو الحسن علي بن محمد الشابشتي: الديارات، تحقيق :كوركيس عواد (ط٣، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨٦): ٢١٤.

(٤) أبو محمد علي ابن احمد بن سعيد بن حزم : جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢): ١٩.

(٥) عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد بن الأثير : الكامل في التاريخ (بيروت: دار صادر للطباعة، ١٩٦٥): ٥/٢٥٦.

(٦) محمد بن علي ابن طباطبا الطقطقي : الفخري في الاداب السلط انية والدولة الاسلامية (بيروت: دار صادر، د. ت): ١٣٩.

(٧) شهاب الدين عبد الوهاب النويري : نهاية الإرب في فنون الادب، تحقيق علي الخاقاني (بغداد: مطبعة النجاح، ١٩٨٥): ٢٢/٨.

(٨) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي بن خلدون : تاريخ ابن خلدون المسمى ا لعبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر (بيروت: مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩): ٣/١٠٢.

(٩) شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني : لسان الميزان (ط١، الهند: حيدر اباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: ١٣٣٠): ٣/٤٣٦.

(١٠) احمد زكي صفوت : جمهرة خطب العرب في العصور الزاهرة العصر الجاهلي وعصر ص در الإسلام (د.م: دار العلوم، د.ت): ٣/١٦.

(١١) يعدّ كتاب البلاذري أقدم مصدر تأريخي ذكر الرواية التاريخية؛ لذا لابد من اعطاء نبذة عنه، وتحليل مصادر رواياته، فهو كتاب عام في التاريخ الإسلامي في اطار الانساب فعلى الرغم من اتصاله بالعباسيين فإن البلاذري محايد في أخباره ومتزن، فهو يفسح المجال للروايات كافة، ويحاول بصورة جدية أن يكون موضوعياً في أخباره ويعبر عن فكرة وحدة الأمة ناسجاً ذلك حول أشراف العرب حيث انه يشير إلى موطن الثقل والاهمية في هذا التأريخ، ويعبر بقوة عن النظرة الاجتماعية لدى الاستقراطين العرب. اما مصادره فهي مكتوبة وشفوية ويستعمل الإسناد في الروايات التي تتعلق بحوادث المدنية ، وفي عصر الخلفاء الراشدين وفي بعض الروايات المنفردة، وكان ينقد مصادره ق بل الأخذ منها، ولكننا نلاحظ أن الآراء عن المؤرخين السابقين قد استقرت في عصره مثل الواقدي وابو مخنف في إسنادهما، ويظهر أن رواياتها مقبولة لدى عامة المؤرخين، عبدالعزيز الدوري: بحث في نشأة علم التأريخ عند العرب، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٠): ٤٩-٥٠.

وجاءت هذه الرواية من طريق شفوي؛ لأنها جاءت بلفظ (حدثني) عباس بن هشام عن أبيه عن جده قال: فعباس بن هشام من شيوخ البلاذري روى عنه مجموعة كبيرة من الراويات بلغت (١٦٨) رواية، واستعمل البلاذري ألفاظاً دالة على ذلك ، مثل: (حدثني، أخبرني، حدثنا). محمد جاسم حمادي : موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في

كتاب انساب الأشراف، (جامعة بغداد : كلية الآداب، ١٩٨٣): ٢١٨. وهشام بن محمد كنيته أبو المنذر أ خذ العلم عن أبيه. أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: الأصنام، تحقيق: احمد زكي، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩١٤): ١٤. ويروى الغرائب والعجائب والأخبار التي لا اصول لها . أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني : الأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه عبدالرحمن بن علي المعلي اليماني، مراقبه محمد عبد المعيدخان، (ط١، الهند : حيدر اباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢): ١٤. ومحمد بن السائب الكلبي (ت ١٤٦هـ/ ٧٦٣م) ينتقده المحدثون. الدوري، بحث: ٤٠، وهو ضعيف متهم بالكذب : حمادي، موارد: ٢٣٥.

(١٢) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن عم رسول الله (ﷺ) ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول (ﷺ) بالحكمة فكان يلقب بالبحر أو الحبر لسعة علمه، وهو احد العبادلة من فقهاء الصحابة توفي سنة (٦٨هـ/ ٦٨٧م) . أبو عبدالله محمد بن منيع بن سعد : الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر (ط٢، بيروت: دار صادر، د. ت): ٢/ ٣٦١؛ شمس الدين محمد بن احمد عثمان الذهبي : تذكرة الحفاظ (بيروت: دار احياء التراث العربي، د . ت)): ١/ ٣٣؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني : تقريب التهذيب، حققه وعلق على حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف (ط١، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٥): ١٤٩/٢؛ وللمزيد ينظر : نضال مؤيد مال الله عزيز : عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) حياته ومروياته التاريخية (٣ق.هـ-٦٨هـ/ ٦١٩- ٦٨٧م) اطروحة دكتوراه غير منشورة (الموصل: كلية التربية، ٢٠٠٨): ١، ٢، ٨٣، ٨٨.

(١٣) البلاذري، انساب الأشراف، ٣/ ٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ : ٥/ ٢٥٦؛ ابن الطقطقي: الفخري في الاداب السلطانية: ١٣٩؛ النويري ، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨؛ ابن خلدون ، العبر :٣/ ١٠٢؛ صفوت، جمهرة خطب العرب: ٣/ ١٦.

(١٤) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦، وقدم ابن الأثير واخر بالعبارة بقوله "مولده صفراء ": الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦، واتفق النويري مع ابن الأثير بالتقديم والتأخير، نهاية الإرب: ٨/٢٢، مولده: هي التي ولدت بأرض وليس لها الا أبو اها أو امها، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب (ط٤، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥): ١٥/ ٢٧٦؛ أبو منصور محمد احمد الازهري: تهذيب اللغة، تحقيق يعقوب عبد النبي ومحمد علي النجار (د.م: الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، د. ت): ١٧٦.

(١٥) الشابشتي، الديارات : ٢١٤؛ بربرية: كلمة بربر جاءت من لفظة البربرة والتي تعني الاصوات المختلفة الغير مفهومة. إبراهيم مصطفى واخرون: الوسيط (د. م: دار الدعوة، د. ت): ١/ ٨٦ وقد اشتقت لفظة البربر من كلمة (Burbarian) اللاتينية التي أ طلقها الرومان على الأ قوام التي لا تتكلم اللاتينية أو اليونانية والتي لم تدخل نطاق حضارتهم منهم ، الجرمان في الغرب، وسكان المغرب العربي: بطرس البستاني: مادة بربر، دائرة المعارف الاسلامية: ٥/ ٢٧٦.

(١٦) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦، ابن الأثير، الكامل في التأريخ : ٥/ ٢٥٦، النويري، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨.

(١٧) الديارات: ٢١٤.

(١٨) أمَة: الأَمَةُ انثى الرقيق، والرق في عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكمي شرّع في الأصل جزاء عن الكفر اما انه لا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرهما . واما انه حكمي فلأ ن العبد قد يكون اقوى في الاعمال من الحر . علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، تحقيق، إبراهيم الابياري (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ): ١٤٨. وهي من مصادر الرقيق والجمع اماء توطأ بملك اليمين من غير عقد نكاح وتباع وتوهب وتسمى أم ولد. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٠٦٧): ٦٧.

(١٩) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦، ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(٢٠) مجهول: اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(٢١) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(٢٢) ابن الطقطقي، الفخري: ١٣٩؛ صفوت، جمهرة خطب العرب: ٣/ ١٦

(٢٣) ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦؛ لم يراعِ تسلسل الحوادث المتماثلة واطرادها فيقطع الحادث في سنة، كما كان قبله في السنين الاخرى المتعلقة بها ، وما حدث بعدها ، أي لا يستمر في تدوين الحوادث حتى يتمها. وما يؤخذ عليه انه عاش في كنف الاتابكة حيث مدحهم، وتحامل على العباسيين وخاصةً الخليفة الناصر لدين الله، وأنه يسكت عن معايب الاتابكة مع نشرهمثالب غيرهم، وأنه كتب للسياسة لا للحقيقة التاريخية، عباس العزاوي : التعريف بالمؤرخ ين في عهد المغول والتركمان (بغداد: شركة التجارة للطباعة المحدودة، ١٨٥٧): ٣٤- ٤٠ .

(٢٤) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(٢٥) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ : ٥/ ٢٥٦؛ ابن الطقطقي، الفخري : ١٣٩؛ النويري، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨.

(٢٦) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ وذكر ابن الأثير العبارة إلا أنه انقص كلمة (أهل) ؛ الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦، وذكر النويري العبارة نفسها أيضا إلا أنه انقص كلمة (عبيداً) واضاف كلمة (من) نهاية الإرب: ٢٢/ ٨.

(٢٧) ابن الطقطقي، الفخري: ١٣٩؛ صفوت، جمهرة خطب العرب: ٣/ ١٦.

(٢٨) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦، وذكر ابن الأثير العبارة نفسها إلا انه أبدل ظرف الزمان (حتى) بحرف (الفاء) فقال: (فحملت)، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦؛ بينما اختصر النويري العبارة بقوله "فولدت له غلاما" نهاية الإرب: ٢٢/ ٨. وذكر صفوت عبارة "فولدت له غلاما" جمهرة خطب العرب: ٣/ ١٦.

(٢٩) الديارات: ٢١٤، وهذه الرواية قد تكون ملفقة أو خبيثة أو هاربة من التهمة ، لأن الشابشتي بعيد عهد وليس عربياً بل هو فارسي من قرية من قرى شابشتة من قرى مرو، وهو أديب فاضل تعلق بخدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر فولاه أمر خزانته، وجعله خوان يقرأ له الكتب ويجالسه وكلمة شابشتي كلمة فارسية معناها عماد أو سناد الملك وبالعربية معناها الحاجب ، وكان الشابشتي عندما يكتب يحاذر من تسرب الملل إلى القارئ حيث كان يذكر الشعر وا لحكايات التي يتخللها المجون والخلاعة والبذاءة . المصدر نفسه: ٢٢- ٢٥ و ٣٣ ومصدر روايته هذه هو علي بن محمد بن أبي سَيف المدائني المتوفى (٢٢٥هـ/ ٨٣٩م) وهو اخباري محدّث مشهور عالم بأيام العرب وأنسابهم والفتوح والمغازي ورواية الشعر اخذ عن أبي مخنف وابن اسحاق والواقدي الا ان المدائني يمثل درجة اعلى من أسلافه في البحث والدقة

فقد اتبع أسلوب المحدثين في نقد الروايات، وبذلك صار يتمتع بثقة أكثر من أسلافهـ ورواياته أوفى واكثر توازنا عمن سبقهـ، وكان يؤخذ عليه انه لم يحددرجاله، الذين يأخذ منهم، وهذا يدل على ضعف الرواية ، لأنه منسوب إلى مجهولين. أبو الفرج محمد بن اسحاق بن أبي الفرج بن أبي يعقوب بن اسحاق بن النديم: الفهرست (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٨): ١٠٠-١٠٤؛ الدوري، بحث: ٣٨.

(٣٠) اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(٣١) البلاذري، انساب الأشراف : ٣/ ٧٦، ابن الأثير ، الكامل في التأريخ : ٣/ ٢٥٦؛ ابن خلدون العبر : ١٠٢/٣. الحَدّ: هي العقوبة المقدرة شرعا ومعناها شرعا ان الشرع عين نوعها وبين مقدارها بدقة ، ولم يترك للقاضي حق تعيينها أو تقديرها، ولم يجعل له أن ينقص منها أو يزيد فيها أو يستبدل بها غيرها أو يوقف تنفيذها، فهي عقوبة لازمة، وهي عقوبة تصبح برفسها وبتعيينها وتقديرها ذات حد واحد، وان كانت طبيعتها تسمح بأن تكون ذات حدين، عبد القادر عوده : التشريع الجنائي الإسلامي مقارنة بالقانون الوضعي (د.م: دار الكتب العلمية، د. ت): ١/ ١٥٥. فمثلا اذ زنا العبد أو الأَمة جلد كل منهما خمسين جلدة بكرين كانا أو ثيبين في قول أكثر الفقهاء، ولا ترجم اتفاقا لقوله تعالى : ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﯗ ﭼ سورة النساء الاية : ٢٥. فينصرف التصنيف إلى الجلد دون الرجم وبالتالي لا يجب الرجم على الأمَة، وإنما حدها ما ذكر، للمزيد ينظر : أبو محمد عبدالله ابن احمد ابن قدامه: المغني في فقه الإمام احمد بن حنبل، (بيروت:دار الفكر، ١٤٠٥هـ): ٨/ ٢٦٧-٢٦٨.

(٣٢) المصدر نفسه : ٨/ ٢٦٧، أبو بكر علاء الدين بن مسعود الكاساني : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٢)، ٣٥/٧.

(٣٣) المصدر نفسه: ١٠/ ٣٥٣.

(٣٤) أبو داؤد سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي أبو داود، سنن أبي داؤد، تحقيق : محي الدين عبد الحميد، (د.م: دار الفكر، د.ت): ٢٦٩/٤.

(٣٥) المصدر نفسه، ٥١/٩.

(٣٦) شهاب الدين احمد بن ادريس القرافي : الذخيرة، تحقيق محمد حجي، (بيروت: دار العرب، ١٩٩٤): ٨٥/١٢؛ علي بن محمد بن حبي ب الماوردي: الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشاف عي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الم وجود (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩): ٢٤٤/١٣؛ ابن قدامة، المغني: ٥١/٩.

(٣٧) أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي : الأم، اشرف على تصحيحه محمد زهري ال نجار، (ط١، د.م: مكتبة الكليات الازهرية، ١٩٦١): ٦/ ١٥٥.

(٣٨) ابو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم بردزيه البخاري: صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، (القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ت): ١٤٣/٣

(٣٩) ابو عبدالرحمن: احمد بن شعيب بن علي النسائي : السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١): ٩٩/٤.

(٤٠) الكاساني، المصدر السابق: ٧/ ٥٧.

(٤١) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(٤٢) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(٤٣) البلاذري: انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦؛ النويري، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨؛ ابن خلدون، العبر: ٣/ ١٠٢.

(٤٤) سَلِيط: من السّلاطة، والسلطة القهْرُ، وقد سلطه الله فتسلط عليهم والسَّلْط والسّلِيطُ الطويل اللسان، ورجل سَلِيطُ، أي: فصيح حَديدُ اللسان، وامرأة سَلِيطة، أي: صَخّابة. الرازي، مختار الصحاح: ٣٢٦، ابن منظور، لسان العرب: ٤/ ٢٣٠؛ اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧): ٣/ ١١٣٤.

(٤٥) انساب الأشراف: ٣/ ٧٦.

(٤٦) مجهول، اخبار الدولة العباسية: ١٤٩، الشابشتي، الديارات: ٢١٤؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٢٥٦/٥؛ النويري، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨؛ ابن خلدون، العبر: ٣/ ٢٢٦.

(٤٧) الفخري: ١٣٩؛ ابن الطقطقي بعيد عهد، ولم يذكر مصدر روايته، وكتابه هذا صفحة طعن في المسلمين من جهة، ومدح واطراء لدول ة المغول، كتبه لإرضاء أحد ولاتهم، وهو الامير فخر الدين عيسى بن ابراهيم حاكم الموصل لينال جائزة الممدوح فهو اشبه بمن كتب أقوالا زوقها وأخبار الفقهاء والأثر، صفحة تبين نفسية صاحبه ا حتى عرف الكتاب باسمه الفخري تم تأليفه سنة (٧٠١هـ- ١٣٠١م) وانهى حوادثه باحتلال بغداد على يد هولاكو حتى وفاة الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي، تكلم عن حكومة الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين إلى آخر ايامهم وفضل حكومة المغول على الحكومات الإ سلامية ما عدا الخلفاء الراشدين. فلم يمسهم خشية أن يناله العقاب الصارم من سخط الرأي العام ، ومدح المغول فيه مدحا زائدا يدعو لهم بالدوام والتوفيق، ويبين رجحان حكومتهم ليرضيهم، والكتاب يستهوي القارئ. لوفرة المادة الادبية وحسن البيان، فصل في الملوك وانتقال حكمهم من بويهين وسلجوقين وفاطميين لكنه حين يذكر هولاكو وقتل الخليفة يمضي عنه بسرعة لم يجرد نفسه حتى لا يضر بسياسة المغول، كما لم يجرد نفسه من تحري الوقائع. وجاء نقد المؤلف موجها إلى اعمال شخصه يصح ان يكون تناقلها اعداء ذلك الخليفة أو الملك، وقد كان من قبيل ما ينقل من اللطائف الادبية في مجالس الفكاهة، ولهذا لم يعلق عليه اهمية كبيرة وإنما الذي تجب مراعاته فيه ما يتعلق بالإ دارة والضرائب وأصول الحكم، العزاوي، التعريف بالمؤرخين: ١٣٣-١٣٥.

(٤٨) هو أخو سهيل بن عمرو ويكنى بأبي الوضاح كان إسلامه قبل دخول الرسول (ﷺ) دار الارقم بن أبي الارقم هاجر إلى الحبشة ومعه امراته فاطمة بنت علقمة استشهد يوم اليمامة سنة (١٢هـ/ ٦٣٣م) البلاذري، انساب الأشراف، تحقيق احمد حميد الله (مصر: دار المعارف، ١٩٥٩):١ /٩٤؛ ابن حزم: جمهرة انساب العرب:١٦.

(٤٩) هو سَلِيط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الخزرجي، شهد بدرا، وما بعدها من المشاهد. استشهد يوم جسر أبو عبيدة الثقفي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله: الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحقيق علي محمد البجاري (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢):١/ ١٩٥؛عز الدين أبو الحسن علي بن انس بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد ابن الأثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق : علي محمد معوض وعادل احمد

عبد الماجور . قدم له وقرضه : محمد بن عبد المنعم معوض وعبد الفتاح أبو سنة (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت): ٤٧٣/١.

(٥٠) سَلِيط بن الحارث، واسمه كان سَلِيط كعب بن الحارث وقد سمي بهذا الاسم لسلاطة لسانه . البلاذري، انساب الأشراف، تحقيق ماكس شلو سنجر (القدس، ١٩٣٨): ٤/ ١٣٦.

(٥١) هو الذي أرسله الرسول (ﷺ) إلى ملك اليمامة هوذ ة بن علي الحنفي ، فأكرمه، لكنه لم يدخل الإسلام توفي عام الفتح، أبي سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٢٦٢.

(٥٢) هو سَلِيط بن سفيان بن خالد بن عوف له صحبة ، وهو أحد الثلاثة الذين بعثهم رسول الله (ﷺ) طلائع في آثار المشركين يوم احد. ابن الأثير، اسد الغابة: ١/ ٤٧٢.

(٥٣) الشابشتي، الديارات: ٢١٤.

(٥٤) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ وذكر ابن الأثير العبارة مع تقديم وتاخير بقوله "جلداً ظريفاً" الكامل في التأريخ:٥/ ٢٥٦؛ واتفق النويري مع ابن الأثير بذكر العبارة نفسها، نهاية الإرب:٢٢/ ٨.

الظريف: هو البليغ الجيد الكلام، الحسن الوجه واللسان: ابن منظور، لسان العرب: ١٧٣/٩.

جلداً: تعني: القوة والصبر، ورجل جلدا، أي: قويا في نفسه وجسده. وهو من الصلابة والجلادة، المصدر نفسه : ٣/ ١٧٣- ١٧٤.

(٥٥) الشابشتي: الديارات: ٢١٤.

(٥٦) ابن الاثيو، الكامل في التأريخ: ٢٥٦/٣؛ النويري، نهاية الإرب: ٨/٢٢.

(٥٧) انساب الاشراف: ٧٧/٣.

(٥٨) اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(٥٩) الديارات: ٢١٤.

(٦٠) الكامل في التاريخ: ٢٥٧/٣.

(٦١) الفخري: ١٣٩-١٤٠.

(٦٢) نهاية الارب، ٨/٢٢.

(٦٣) العبر: ١٠٢/٣-١٠٣.

(٦٤) لسان الميزان، ٤٣٦/٣.

(٦٥) جمهرة خطب العرب: ١٦/٣-١٧.

(٦٦) ابن الطقطقي، الفخري: ١٣٩؛ صفوت، جمهرة خطب العرب: ٣/ ١٦.

(٦٧) جمهرة انساب العرب: ١٣٠.

(٦٨) مجهول، اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(٦٩) المصدر نفسه والصفحة.

(٧٠) البلاذري: انساب الأشراف: ٣/ ٧٦.

(٧١) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان: ٣/ ٤٣٦.

(٧٢) ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحن ، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٦٧): ٢٣/٢.

(٧٣) ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل : المسند، شرح احمد محمد شاكر ، (ط٣، مصر: دار المعارف، ١٩٧٢): ٣١٧/١.

(٧٤) الكاساني، بدائع الصنائع : ٤/ ١٣٠؛ محمد عرفه الدسوقي : حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، تحقيق محمد عليش (بيروت: دار الفكر، د. ت): ٤/ ٤١٠؛ ابن قدامه، المغني: ٩/ ٥٢٨.

(٧٥) الكاساني، بدائع الصنائع: ١٣٠/٤؛ الدسوقي، حاشية الدسوقي: ٤١٠/٤؛ ابن قدامة، المغني: ٥٢٨/٩.

(٧٦) احمد بن يعقوب، جعفر بن وهب بن واضح : تأريخ اليعقوبي (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٠): ٣/ ٣٨، وتاريخ اليعقوبي عبارة عن خلاصة وافية للتاريخ العالمي قبل الاسلام وللتاريخ الإسلامي حتى سنة (٢٥٩هـ / ٨٨٧٢م) وقد راعى اليعقوبي في كتابته التسلسل الت أريخي للفترات والحوادث، يتخذ اليعقوبي نظرة نقدية إلى مصادره، واليعقوبي متزن في بعض وقائعه وأخباره، وهو بصورة عامة دقيق فيما أورد من معلومات، وقد جاء أحيانا بمعلومات، فريدة، وهذا لا يمنع من ظهور شيء من اتجاهاته في التفاصيل، فهو في حديثه عن الراشدين والأمويين يظهر ميولا علوية أحيانا، ويسهم في ذكر أقوال الائمة وخطبهم وبعض سيرهم عند ذكر وفياتهم، الدوري، بحث: ٥٣ – ١٣٦. وهذا الكتاب يمثل الانحراف والتشويه الحاصل في كتاب التأريخ الإسلامي، وهو مرجع لكثير من المستشرقين والمستغربين الذين طعنوا في التأريخ الإسلامي، وسيرة رجاله، ومع انه لاقيمة له في الناحية العلمية، اذ يغلب على القسم الأول القصص والأساطير والخرافات، والقسم الثاني كتب من زاوية نظر حزبية، كما كان يفتقد من الناحية المنهجية لابسط قواعد التوثيق العلمي . احمد السكري : موسوعة علماء العرب (ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤): ٢٢٣– ٢٢٤.

(٧٧) ابو الحسن، علي بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي، الحاوي في الفقه الشافعي، (ط١، دار الكتب العلمية، د.م): ٨٢/٨؛ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبدالله الزركشي : شرح الزركشي على مختصر الخزفي، تحقيق: عبد المنعم خليل ابراهيم، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢): ٧٨/٢.

(٧٨) الكاساني، بدائع الصنائع: ٧/ ٣٤٧.

(٧٩) المغني: ٦/ ١٢٥.

(٨٠) محمد امين الشهير بابن عابدين: حاشية رد المختار على الدر المختار (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٠): ٦٨٣/٣.

(٨١) أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف : المهذب في فقه الامام الشا فعي (بيروت: دار الفكر، د.ت): ٤٥٢/١.

(٨٢) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(٨٣) الدسوقي، حاشية الدسوقي: ٤/ ٤٣١؛ أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي: الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الامام احمد بن حنبل، تحقيق محمد حام د الفقي (بيروت، دار احياء التراث العربي، د. ت): ٧/ ٢٢٣.

(٨٤) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي: ٣/ ٣٨.

(٨٥) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦؛ الشابشتي، الديارات: ٢١٤.

(٨٦) الشابشتي، المصدر نفسه والصفحة.

(٨٧) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٦.

(٨٨) اليعقوبي، تأريخ اليعقوبي: ٢/ ٢٨٣.

(٨٩) عبد العزيز الدوري : العصر العباسي الأول دراسة في التأريخ السياسي والاداري والمالي (ط٣، بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٩٧): ٢١.

(٩٠) عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير : البداية والنهاية، (ط٢، بيروت : مكتبة المعارف، ١٩٧٧): ٣٢١/٩؛ حسين عطوان، الدعوة العباسية تأريخ وتطور (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٤): ٣٠.

(٩١) الشابشتي، الديارات : ٢١٥، وهذه الرواية انفرد بها الشابشتي فقط ؛ لأنه عني بالخرافة لشدّ القارئ إلى كتابه، وقد سبق نقد كتابه في البحث.

(٩٢) البلاذري، انساب الأشراف:٧٧/٣؛ الشابشتي، الديارات : ٢١٥؛ ابن الأثير ؛ الكامل في التأريخ: ٢٥٧/٥؛ النويري، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨، ابن حجر العسقلاني لسان الميزان: ٤٣٦/٣.

(٩٣) ابن خلدون، العبر: ٣/ ١٠٣.

(٩٤) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧، ابن الأثير، الكامل في التأريخ : ٥/ ٢٥٧؛ النويري، نهاية الإرب: ٢٢/ ٨.

(٩٥) الشابشتي، الديارات: ٢١٥.

(٩٦) البلاذري، انساب الأشراف: ٧٧/٣؛ الشابشتي، الديارات: ٢١٥؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٢٥٧/٥.

(٩٧) البلاذري، انساب الأشراف : ٧٧/٣؛ ابن الطقطقي، الفخري : ١٣٩؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ : ٢٥٧/٥؛ صفوت، جمهرة خطب العرب: ٣/ ١٦.

(٩٨) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧؛ الشابشتي، الديارات: ٢١٥.

(٩٩) البلاذري، المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٠٠) مجهول، اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(١٠١) المصدر نفسه والصفحة.

(١٠٢) البلاذري، انساب الأشراف: ٧٧/٣؛ وذكر ابن الأثير العبارة نفسها مع اختلاف في فيها "غما واذى" فذكر "اذى شديدا"، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٧ وذكر ابن خلدون العبارة مختصرة بقوله "وخاصم علي في الميراث واذاه": العبر: ٣/ ١٤٥.

(١٠٣) الشابشتي، الديارات: ٢١٥.

(١٠٤) المصدر نفسه والصفحة.

(١٠٥) انساب الاشراف، ٧٨/٣.

(١٠٦) تاريخ اليعقوبي: ٣٨/٣-٣٩.

(١٠٧) اخبار الدولة العباسية: ١٤٩-١٥٠.

(١٠٨) الديارات:٢١٥-٢١٦.

(١٠٩) جمهرة انساب العرب: ٢٩/١-٣٠

(١١٠) الكامل في التاريخ، ٢٥٦/٣-٢٥٧.

(١١١) العبر: ١٠٣/٣.

(١١٢) اليعقوبي، تأريخ اليعقوبي: ٣/ ٣٨.

(١١٣) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧؛ مجهول، اخبار الدولة العباسية : ١٤٩؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(١١٤) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧، الجريَب: جمع أجربة، وهو مقياس مساحة للارض يساوي شرعا في اوائل العصور الوسطى وفي اوجها ١٠٠ قصبة مربعة، وبذلك يكون الجريب على وجه الدقة (١٥٩٢م٢) وكان الجريب مساحة مربعة طول ضلعها ٣١٢، ٣٢ جيزاً أي= ١٠٦٦ جيزاً مربع، والجيز يساوي ٣،٣١٢ من الجريب الصغير . فالترهنتس: المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية، كامل العسلي (عمان: الجامعة الاردنية، ١٩٧٠): ٩٦.

(١١٥) الجنينة: الجنة والحديقة ذات الشجر والنخل، وجمعها: جنان، وهما من الفعل جنّ ، ابن منظور، لسان العرب: ٣/ ٢٢١.

(١١٦) مجهول، اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(١١٧) ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(١١٨) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧، الفرسخ يتألف من (٣) اميال لكل ميل (١٠٠٠) باع كل باع (٤) أذرع شرعية، أي: أن طول الفرسخ كان ٦كم تقريباً، هنتس، المكاييل والاوزان: ٩٤.

(١١٩) الديارات: ٢١٥، دير البخُ ت: وهو دير بدمشق على فرسخين منها، كبير حسن، وكان يسمى دير ميخائيل، فسميّ بهذا الاسم. كانت لعبد الملك بن مروان مقيمة هناك، فعرف بها، والبخت جمال الترك أي الابل الخرسانية . شهاب الدين بن عبدالله بن ياقوت الحموي : معجم البلدان (بيروت: دار الكتاب العربي، د. ت): ٢/ ٣٠٠.

(١٢٠) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧، ينظر: ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(١٢١) الشابشتي، الديارات: ٢١٥.

(١٢٢) المصدر نفسه والصفحة.

(١٢٣) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧؛ ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٥/ ٢٥٦.

(١٢٤) اليعقوبي: تأريخ اليعقوبي: ٣/ ٣٨.

(١٢٥) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٧.

(١٢٦) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٢٧) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٢٨) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٢٩) المصدر نفسه والجزء الصفحة.

(١٣٠) أكار: جمع الكَر، الحراثَ أو الزَّراعَّ الذي يزرع الارض، ويقال اكرت الا رض أي حفرتها، ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٨٧.

(١٣١) الشابشتي، الديارات: ٢١٥.

(١٣٢) المصدر نفسه والصفحة.

(١٣٣) هو عباد بن زياد المعروف أبوه زياد بن أبي سفيان، وأخو عبيد الله وعبد الرحمن وسلم بن زياد ، يكنى بأبي حرب، روى عن صخرة بن المغيرة بن شعبة وعروه بن شعبة توفي سنة (٥٣هـ/ ٦٨٧م) عزل معاوية ابن أبي سفيان عبد الله بن أبي بكر عن سجستان وولّى عباد بن زياد بدله ، فغز عباد القندهار حتى بلغ بيت الذهب وجمع له الهند جميعاً فقاتلهم حتى هزموا إلى الهند، وبقي على سجستان نحو سبع سنين حتى توفي معاوية، توفي عباد بن ز ياد بجرود من عمل دمشق سنة (١٠٠هـ/ ٧١٨م)، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب، تحقيق طارق عبده (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت): ٥/٥٣، تقريب التهذيب: ١/ ٤٨١.

(١٣٤) البلاذري، انساب الأشراف : ٣/ ٧٧–٧٨؛ الشابشتي، الديارات : ٢١٥؛ ابن الأثير ، الكامل في التأريخ : ٥/ ٢٥٦.

(١٣٥) البلاذري، انساب الأشراف: ٣/ ٧٨.

(١٣٦) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٣٧) هو الهيثم بن عدي بن ع بد الرحمن الطائي الكوفي، وهو مثل للجمع بين الدراسات التأريخية ودراسات الانساب ، وذلك نتيجة وجهات مختلفة للدراسة لكن الهيثم بن عدي ينقد بش يء من ضعف التدقيق وبالتساهل في استعمال الاسناد. حمادي، موارد: ٣٣٨.

(١٣٨) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : المعارف، تحقيق ثروت عكاشة (ط٢، مصر : دار المعارف، ١٩٦٩): ١/ ٢٦؛ وهذا الكتاب تتميز مادته بالحياد والتأكيد على الحقائق ، ومع انه يورد الآراء السائدة أحياناً من دون اسناد إلا انه يعطي أحكاماً خاصة طريقةفي بعض الأحيان، الدوري، بحث: ٥٤–٥٥.

(١٣٩) اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(١٤٠) عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الها شمي أبو يحيى المدني توفي مسموما بالابواء، وهو مع سليمان بن عبد الملك سنة (٩٩هـ/٧١٧م)، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ٥/٢٤٨.

(١٤١) وهي مجموعة من العقوبات كالنصح والانذار وتنتهي بأشد العقوبات كالحبس والجلد قد يصل للقتل في الجرائم الخطيرة، وهي تأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود، أي هي عقوبة جرائم لم تضع الشريعة لها عقوبة مقدرة، ويعاقب بالتعزير على كل الجرائم ما عدا جرائم الحدود والقصاص، عوده ، التشريع الجنائي الإسلامي: ٢/ ٢٤٧.

(١٤٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

(١٤٣) سورة النساء، الآية: ٩٣.

(١٤٤) البخاري، صحيح البخاري: ١٤٣/٢.

(١٤٥) سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

(١٤٦) الكاساني، بدائع الصنائع: ٧/ ٢٣٤ وما بعدها، أبو البركات احمد الدردير : الشرح الكبير، تحقيق محمد عليش (بيروت : دار الفكر د .ت): ٤/ ٢٨٧؛ شمس الدين محمد بن احمد الخطيب الشربيني : مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (بيروت : دار الفكر، د .ت): ٨٠/٤؛ ابن قدامه، المغني، ٨/ ٢٠٨ ومابعدها.

(١٤٧) سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

(١٤٨) سورة النساء، الآية: ٩٢.

(١٤٩) الكاساني : بدائع الصنائع : ٢٣٤/٧ وما بعدها ، الدردير ، الشرح الكبير : ٢٤٧/٤، الشربيني ، مغني المحتاج: ٨٠/٤، وما بعدها ابن قدامة، المغني، ٢٠٨/٨ وما بعدها.

(١٥٠) أبو الزعيزعة السيريّ، مولى مروان بن الحكم كاتبه، وكاتب ابنه عبد الملك، وكان على الرسائل ل عبد الملك ولاه الحرس ، روى عن أبي هريرة (ﷺ) وعن مكحول . وأنَّ مروان بن الحكم أرسل إلى أبي هريرة (ﷺ) فجعل يسأله وأجلسني خلف السرير فهو يسأل وانا اكتب حتى اذ كان عند راس الحول دعابة فاقعده من وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك الكتاب فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر حرفا فقال هكذا فليكن

الحفظ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي : سير أعلام النبلاء أشرف على الكتاب وخرج احاديثه محمد نعيم الفرقوسي ومأمون ا لصاغرجي (ط١، بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ٥٩٨/٢.

(١٥١) انساب الأشراف: ٧٨/٣.

(١٥٢) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(١٥٣) أبو مسعود الكوفي ابن القتات روى عنه البلاذري (٥٣) رواية منها (٤٨)، رواية مسندة استعمل البلاذري البلاذري منها صيغة (حدثني) (حدثنا) و(قال) ومن أبرز الشيوخ الذي روي عنهم أبو مسعود الكوفي هو عوانة بن الحكم الكلبي (ت ١٥٨هـ / ٧٧٨م) وروى أبو مسعود الكوفي (٤) روايات عن أبي الحسن اسحاق بن عيسى بن علي تناولت معلومات عن العلا قة بين الأمويين والعباسيين منها ما قام به الوليد بن عبد الملك من ضرب وشتم لعلي بن عبد الله بن عباس . ولم اقف على ترجمه له . حمادي، موارد: ٢٣٢.

(١٥٤) الشابشتي، الديارات: ٢١٥.

(١٥٥) مجهول ، اخبار الدولة العباسة : ١٤٩، اليعقوبي ، تأريخ اليعقوبي: ٤٩/٣، عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي حديد : شرح نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٥٩)، ٢٣٨/١٥.

(١٥٦) مجهول: اخبار الدولة العباسية: ١٤٩، اليعقوبي، تأريخ اليعقوبي، ٤٩/٣.

(١٥٧) البلاذري: انساب الأشراف، ٧٧١٣، مجهول، أخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(١٥٨) اخبار الدولة العباسية: ١٤٩.

(١٥٩) انساب الاشراف: ٣/ ٧٧-٧٨.

(١٦٠) تاريخ اليعقوبي: ٣٩/٣

(١٦١) اخبار الدول العباسية: ٢٥٦.

(١٦٢) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تأريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف، د.ت): ٣٣٩/٤.

(١٦٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، (ط٢، بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٨٠): ١٣٨/٢.

(١٦٤) المطهر بن طاهر المقدسي: البدء والتاريخ، ترجمة:سلمان هوار (بغداد: مكتبة المثنى، د.ت): ٣٥٢.

(١٦٥) جمهرة انساب العرب: ٢٩-٣٠.

(١٦٦) الكامل في التاريخ: ٢٥٧/٥

(١٦٧) أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان : وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان ، حققه احسان عباس (بيروت: دار صادر، د.ت): ١٢٠/٣.

(١٦٨) الفخري: ٥٠.

(١٦٩) صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، تحقيق محمد بن محمود وابراهيم بن سليمان باعتناء س . ديدرينغ فيشباون: (د.م، دار النشر فرانز شتاينز، ١٩٧٠): ١٠٨/٦.

(١٧٠) نهاية الارب: ٥/٢٢.

(١٧١) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي : تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨): ٣٥٩/٣.

(١٧٢) سير اعلام النبلاء: ١٢٨/٣.

(١٧٣) البداية والنهاية: ٧١/١٠ و ٧٦

(١٧٤) أبو محمد عبدالله بن سعدي بن علي بن سليمان اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من احوال الزمان، (ط٢، بيروت: مؤسسة الإعلامي، ١٩٧٠): ١٣٢/١-١٣٣.

(١٧٥) العبر: ١٢٣/٣.

(١٧٦) لسان الميزان: ٤٢٦/٢.

(١٧٧) محمد عبد المنعم الحميري: الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس (بيروت: مطبعة لبنان، ١٩٧٥): ٢٧٧.

(١٧٨) ابو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي شذرات الذهب في اخبار من ذهب (القدس : مكتبة القدس، ١٣٥٠هـ): ١٨١/١.

(١٧٩) جمهرة خطب العرب: ١٦/٣.

(١٨٠) أبو مسلم الخراساني: اختلف في نسبه اختلافا كبيرا فقال بعضهم هو من اصبهان ، وقال آخرون إنه من خرسان، حيث كان أبوه من رستان فريدن من قرية سنجرد، وقيل إنه من قرية يقال لها موخوان على ثلاثة فرسخ من مرو ، وعندما كان يجلب المواشي من الكوفة جلب معه جارية اسمها وشيكة فانجبت له أبا مسلم. واختلف في اسمه أيضا قيل ان اسمه عثمان الخرساني القائم بالدعوة العباسية ، وقيل هو إبراهيم بن عثمان بن يسار بن شذوس بني ج دردن من ولد بزرجمهر بن البختكان الفارس ي، فغير اسمه إلى عبد الرحمن، ابن الأثير، الكامل في التأريخ : ٢٥٤/٥-٢٥٥، ابن خلكان : وفيا ت الأعيان ، ١٤٥/٣-١٤٧، الذهبي ، سير اعلام النبلا ء، حققه حسين الاس د، اشرف علي تحقيقه ، شعيب الارنوؤط (ط١، بيروت، مؤسسه الرسالة، ٢٠٠١): ٤٨/٦-٥٠.

(١٨١) ابن الطقطقى، الفخري: ١٤٩، النويري، نهاية الأرب، ٨/٢٢.

(١٨٢) الشابشتي، الديارات، ٢١٧، ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ١٩.

(١٨٣) مجهول ، اخبار الدولة العباسية : ١٤٩؛ اليعقوبي ، تأريخ اليعقوبي ، ٣٩/٣؛ الطبري : تأريخ الرسل والملوك ، ٣٣٩/٤؛ المسعودي ، م روج الذهب : ٤٤٧/١؛ المقدسي، البدء والتاريخ : ٣٥٢؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان: ١٥٤/٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء : ٦٦/٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ٧٠/١٠؛ ابن خلدون ، العبر : ١٤٥/٣؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان ، الميزان : ٤٦٣/٣؛ الحميري ، الروض المعطار : ٢٧٧.

(١٨٤) جمهرة انساب العرب: ١٩-٢٠.

(١٨٥) الشريف محمد: نسب أبو الخراساني لسليط بن عبد الله بن عباس؟ هل هو ثابت ، منتدى ال البيت حول العالم، ٢٠١٠ من موقع الانترنت:.Http:\\www.al-shaaha.net/vb

(١٨٦) البلاذري، انساب الأشراف: ٧٨/٣، ابن الأثير، الكامل في التأريخ: ٢٥٧/٥.

(١٨٧) الشابشتي، الديارات: ٢١٧.

(١٨٨) المصدر نفسه والصفحة.

(١٨٩) الطبري ، تأريخ الرسل والملوك : ٣٣٩/٤، المسعودي ، مروج الذهب :٤٧/١، ابن كثير ، البداية والنهاية ٧٠/١٠؛ اليافعي: مرآة الجنان: ١٣٣/١.